

زيتون جريدة أسبوعية تصدر عن شباب ادلب الحر وريفها، السنة الثانية، العدد ٦٦، السبت ٢٠١٤-٦-١٤
Facebook.com/zaitonmagazine zaiton.maq@gmail.com

كمثل زيتونة أحرقتها الريح بالجراد

هكذا هي البلاد

تقروون في العدد:

أخطاء وعثرات في ثورة الكرامة السورية

ماذا يجري في العراق؟

الصراع في سوريا وتداعياته على الأطفال

الأسرة السورية في مهب الريح

حال طلاب المناطق المحررة

أطفالنا الشهداء الذين ارتقوا في الغارة الجوية على جامعة ايللا
في سراقب... السلام على قلوبكم الصغيرة



نور أنور حميد الصباغ



ماريا وفراس أسعد تلاوي

إجرام طائرات النظام تخلف ثلاثة أطفال شهداء في جامعة إيبلا



كما ووقع عدد من الإصابات تراوحت ما بين الطفيفة والخطيرة وتراوحت والعاشرة، كان وقع الجريمة الأسدية وقع مؤثر في نفوس أهالي البلدة، خصوصاً بكون الطائرة استهدفت أطفالاً، يذكر أن هذه المرة الثانية التي تستهدف فيها الجامعة، حيث سبق وتم قصفها بالبراميل المتفجرة.

قامت طائرات النظام يوم بالإغارة على جامعة إيبلا الواقعة شمال سراقب بحدود الـ ٥ كم، حيث قامت الطائرات باستهداف الجامعة بصاروخين سقطا في الجهتين الغربية والشمالية للجامعة في وقت انهى الطلاب فيه امتحانهم بفترة قصيرة وما زال اغلهم بعد في بمبنى الجامعة، مما ادى لهلع بشكل كبير ، انهيار مبنى في زاوية المباني الشمالية حيث يقيم أحد الاشخاص من بلدة سراقب هو وعائلته، كان قد نزح للجامعة ليعمل في (دكان) صغير لبيع البسكوت والصنوشيات و بقية الامور البسطة، فكان نتيجة الاستهداف استشهاد أطفاله وهم الطفل الشهيد فراس تلاوي و اخته الطفلة الشهيدة ماريا تلاوي و طفلة تمت بالقرى للعائلة الشهيدة نور سباع ، وتراوحت اعمل الاطفال ما بين أعوام السادسة والعاشرة.

مصدر بالجيش الحر: هден النظام ستفشل

دليل ضعف، بينما يحاول النظام البحث عن انتصارات معنوية وهمية ليوحي لأنصاره وللعالم الخارجي أنه يتقدم ميدانياً، وتابع "يحاول النظام من خلال الهدن تحصين دمشق والخط الساحلي الممتد من القلمون إلى حمص فطرطوس واللاذقية، وهي أهم مرتكزات النظام في المرحلة المقبلة، ويحاول خلق المناطق الثائرة وجرحها إلى المصالحة لإطالة عمره وتخفيف الضغط عن قوّاته المنهكة".

وكشف عن حجم الخسائر البشرية التي مني بها النظام وقال "لولا الدعم الإيراني والروسي لما بقي هناك نظام أساساً، أزمتة الحالية عميقة وكبيرة وهي أزمة مقاتلين"، وقال "لدينا معلومات شبه دقيقة عن هروب نحو ٢٠٠ ألف من شباب ورجال الطائفة العلوية إلى لبنان وأوروبا الشرقية وبعض الدول الإفريقية، وبهذا نستطيع القول دون مبالغة أن نظام الأسد ضحى بمستقبل طائفته وقضى على جيل من شبابها من أجل بقائه بالسلطة هو ومن معه".

قلل مصدر قيادي في الجيش السوري الحر من أهمية الهدن التي يقوم بها النظام مع مقاتلي المعارضة في بعض مناطق البلاد، وقال إنها "مهدة بالفشل في أي لحظة"، ورأى فيها دليل على عدم القدرة على الحسم عسكرياً للنظام وقال المصدر القيادي لوكالة (آكي) الإيطالية للأنباء "إن حالة التهدة التي يحاول النظام فرضها على بعض مناطق سورية مقابل فك الحصار عنها ليست مصلحات وإنما هден مؤقتة وهشة وهمية ومعرّضة للفشل في أي لحظة، خاصة مع افتقاد النظام لأي مصداقية من جهة ولقلة العنصر البشري الكافي لحربه ضد الشعب من جهة ثانية" على حد تعبيره. وأضاف "هذه الهدن هي دليل ضعف على عكس ما يحاول النظام الإيحاء به وترويجه، فالنظام عملياً وعلى أرض الواقع غير قادر على الانتصار ميدانياً وليست لديه القدرة على الحسم عسكرياً في هذه المناطق رغم الدعم الكبير الذي يتلقاه من حلفائه إيران وحزب الله وروسيا"، على حد وصفه.

وأوضح "ما يؤكد لنا ضعف النظام هو رضوخه لشروط الثوار في العديد من المناطق، ففي هدة برزة بدمشق مثلاً اشترطت المعارضة المسلحة البقاء في المنطقة بأسلحتها وعتادها، وفي المعضمية بريف دمشق اشترط النظام أن يُرفع علمه فوق خزان المياه بالبلدة فقط مقابل فك الحصار عن المدينة، وهذا

تفخيخ ثم نسف أقدم الحواجز

في ريف ادلب

قالت الجبهة الإسلامية إنها نسفت اليوم الجمعة مبنى حاجز كروم الواقع غرب مدينة أريحا في ريف إدلب الغربي، مرفقة صورة تظهر الحاجز قبل وبعد نسفه. وأوضحت الجبهة أن مقاتليها تمكنوا من التسلل إلى المبنى بعد تصفية عناصر الحراسة، ومن ثم تفخيخه بالعبوات الناسفة، وبعد ذلك تفجيره، وجعله ركاماً. ويقع حاجز كروم يقع على طريق حلب- اللاذقية، وهو من أقدم حواجز النظام وشبيحته في المنطقة.

من ناحيتهم تناقل ناشطون تفاصيل إضافية لعملية تفجير حاجز كروم، قائلين إن الجبهة الإسلامية قامت بزرع جواسيس داخل صفوف الشبيحة (الجان الشعبية)، تمهيداً للقيام بعملية التفجير، التي سبقها التسلل إلى حاجز كروم وقتل عناصر الحرس، وفتح الطريق لفريق

كتائب الثوار تستعيد السيطرة

على بعض المواقع في حلب

استرجعت كتائب الثوار سيطرتها على منطقة خان طومان بريف حلب الجنوبي الغربي، وذلك بعد معارك مع قوات الأسد المدعومة بمليشيا حزب الله اللبنانية أسفرت عن مقتل ٩ عناصر منها، إضافة إلى تدمير البنتين عسكريتين تابعتين لها، في حين قتل ٥ عناصر من الثوار.

كما سيطر الثوار على منطقة المقلع في خان طومان والتي تعدّ من أهم المواقع الاستراتيجية هناك، تزامن ذلك مع اشتباكات بين الطرفين على جبل عزان سقط خلالها ٣ عناصر من قوات الأسد. وفي موازاة ذلك؛ قتل الثوار عدداً من قوات الأسد في اشتباكات بحي جمعية الزهراء في مدينة حلب، بينما قصف الطيران الحربي أحياء مساكن هنانو والشعار وطريق الباب وقرية نقاد في ريف المدينة الغربي، ما أدى إلى استشهاد ٣ مدنيين وسقوط عدد من الجرحى.



اعداد الأخبار: حسن قدور

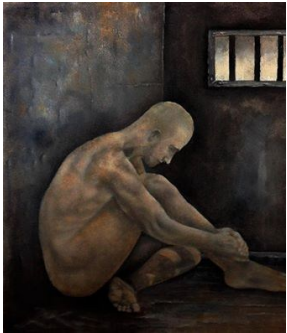
إطلاق موقوفين من حماة والسويداء وتجاهل

٢٩ ألف اسم تم تقديمها

بدورها، أعلنت "وكالة سانا"، أن ٢٧٤ موقوفاً، أطلقوا أمس من سجن عدرا، منهم ٤ نساء، فيما نشر المحامي ميشيل شماس في صفحته على فيسبوك، أن المفرج عنهم، هم خليط بين سجناء عدييين، وآخرين موقوفين "لصالح قضايا الإرهاب"، نافياً صحة المعلومات المتداولة عن وجود قوائم للمشمولين بالعفو، موضحاً أن تلك القوائم في حال وجودها، يُحتفظ بها داخل الفروع الأمنية، ولا يتم نشرها، مرجحاً استمرار عمليات الإفراج على دفعات، خلال الأيام القليلة المقبلة، نظراً لضخامة عدد الموقوفين، المتوقع إخلاء سبيلهم، والموزعين بين محاكم الإرهاب والفروع الأمنية، والسجناء الجنائيين.

اللافت، أن ثمة قائمة من ٢٩ ألف معتقل، كشف المبعوث الدولي المستقل الأخضر الإبراهيمي، عن تسليمها لبشار الأسد شخصياً، في تصريحاته الصحفية الأخيرة، لكن اعلام الأسد، والموالي له، كما الصفحات المؤيدة، تجاهل جميعها الإشارة إليها، تصريحاً، أو حتى تلميحاً.

والمعروف، أن عشرات آلاف المعتقلين، بعضهم موثق



بالأسم، وغالبيتهم غير معروف الهوية، لا يزال مصيرهم مجهولاً.

تستمر "بروباغندا" الأسد الدعائية، بالترويج للعفو الذي أصدره، ولفكرة المصالحات الوطنية، التي فعلتها الأوامر الإيرانية مؤخراً، بعد فوات الآون، وأثبتت زيفها في أكثر من مكان، إذ أعلن المحامي العام بحماة أيمن دقاق، عن إخلاء سبيل ٧٠ موقوفاً اليوم كدفعة أولى، إضافة إلى ١٣ موقوفاً آخرين، سيتم الإفراج عنهم كدفعة ثانية، بموجب مرسوم العفو، بحسب تصريحات، أدلى بها لموقع "داماس بوست"

أضاف الدقاق، أن النيابة العامة، تدرس حالياً كافة أوضاع المتهمين، تمهيداً لإخلاء سبيل المشمولين بالعفو، مشيراً إلى ما وصفها بالأبعاد الاجتماعية الهادفة إلى تعميق الثقة بين المواطن والدولة، وترسيخ الأجواء الإيجابية والطمأنينة والهدوء في المحافظة.

كلام الدقاق، كرره محافظ حماة غسان خلف، بصياغة مختلفة، تصب في سياق "البروباغندا" ذاتها، حين أعرب عن أمله، أن يقوم المفرج عنهم، بإعادة النظر بسلوكهم، راشياً هؤلاء بعود مساعدتهم في تأمين فرص عمل، تساعد في تحسين أوضاعهم الاجتماعية،

و الحياتية، ومثله فعل أمين فرع البعث في المحافظة عبر تصريحات مماثلة.

كما، نقل "داماس بوست"، عن المحامي العام بالسويداء، تأكيد إخلاء سبيل ٤٦ موقوفاً، إضافة إلى تخفيف العقوبة عن ٥١ موقوفاً آخرين.

إطلاق سراح نحو ٢٥٠ معتقل في دمشق بينهم أربع نساء.

هجوم في رنكوس قد يعيدها لحضن الثورة

شهدت بلدة رنكوس الحويية خلال الساعات الماضية هجوماً كاسحا من قبل كتائب الثوار والمجاهدين، باغت قوات النظام ومرتزة حزب الله في البلدة القلمونية، وأمال الكفة لصالح الثوار في مساهم نحو إعادة رنكوس إلى "حضن الثورة"، بعد فترة من سيطرة النظام ومرتزقته عليها.

واستطاع الثوار التقدم في رنكوس وقتل عدد من قوات النظام وعناصر الميليشيا الشيعية، ونشروا بعض صور البطاقات التي كان يحملها المرتزة من القتلى.

ومنذ سيطرة النظام على بلدات مهمة في القلمون لم يتوقف الثوار عن خوض الاشتباكات مع قوات النظام ومرتزقته في جرد وسهول المنطقة المترامية، لاسيما في جرد فليطة ومزارع وسهل رنكوس، حيث لا يزال الثوار يحتفظون بقوات مرابطة هناك، تحبط محاولات النظام إحكام قبضته على الشريط الحدودي المحاذي للبنان.

الأسد يتربع على عرش المتهمين بالإجرام

لا جديد، فيما أعلنه مدع سابق بالمحكمة الجنائية الدولية، عن تصدر بشار الأسد لقائمة تضم ٢٠ لائحة اتهام، تستند وقائعها إلى انتهاكات مختلفة، تحددها اتفاقية روما، وتسمح بتوجيه الاتهامات إلى المشتبه بهم.

لكن الجديد، هو ما أوضحه مدعون دوليون سابقون في جنيف، بأن رفع "راية الفيتو" في مجلس الأمن حتى لو كان "روسيا - صينياً" مزدوجاً، لا يمكنه وقف ملاحقة مرتكبي الجرائم في سوريا، بحسب ما نقلته وكالة "فرانس برس" عن هؤلاء.

ديفيد كرين، الذي أعلن عن لوائح الاتهام، لم يكشف عن باقي أسماء المتهمين بارتكاب جرائم الحرب في سوريا، مكتفياً بذكر الأسد، وبأن اللوائح، سلمت إلى المحكمة الجنائية الدولية فعلاً.

بدوره، أكد كرين، الذي يرأس مشروع "المحاسبة في سوريا حالياً"، أن ثمة خيارات أخرى لتحقيق العدالة، عبر محاكم خاصة وطنية أو اقليمية، رغم ضرورة الحصول على موافقة مجلس الأمن كي تنظر "الجنائية الدولية" بالملف السوري، لكن هذا الأمر، لا يجب أن يحول دون مواصلة التحرك والبحث عن العدالة للشعب السوري.

حال دمشق و غوطتها بين الثوار

و الفياق العراقية الشيعية

أكد فيلق الرحمن إحدى كتائب المعارضة المسلحة العاملة في غوطة العاصمة دمشق الشرقية نفيه لما يروج له قادة ما يسمى "لواء أسد الله الغالب" الشيعي العراقي حول عملياته العسكرية و تقدمه على جبهات المليحة، وقتل عدة عناصر من فيلق الرحمن في الجبهات، و كان قد نشر أحمد أبو حقي قائد ما يسمى "فوج التدخل السريع" الشيعي العراقي صوراً على صفحته الشخصية ظهر فيها مع "أوس الخفاجي" مدير مكتب الصدر مسلحاً بسلاح متطور جداً في أحياء دمشق الجنوبية

الرحمن استطاع خلال المعارك الدائرة بين الطرفين من قتل أكثر من عشرين عنصراً من عناصر تنظيم لواء "أسد الله الغالب"، بالإضافة إلى عشرات العناصر الشيعية الأخرى من تنظيمات شيعية تقاتل إلى جانب قوات الأسد في جبهات المليحة.

فيما كان تنظيم لواء "أسد الله الغالب" الشيعي العراقي قد بث شريطاً مصوراً على موقعه الرسمي لعدد من قادته "تم أخفاء معالم وجوه بعضهم"، يتوعدون فيه كتائب الثوار بالقتال حتى الموت وعلى رأسهم "فيلق الرحمن" وأحرار الشام"، بالإضافة إلى جبهة النصرة، وهم يضعون الخنجر في عنق أحد الأشخاص مجهولي الهوية ويهدونه بالذبح.

بالقرب من مقام السيدة زينب إلى جانب الوفود الشيعية المدنية والعسكرية من زوار المقام. بالإضافة إلى مجموعة من الصور تظهر أئمة من التيار الصدري مع عدد من المسلحين العراقيين في جبهات المليحة وفي مناطق من العاصمة دمشق وفي جامعا الأموي. و على الرغم من كون هذه الزيارات لرموز الشيعة ليست الأولى، إلا أن المثير للجدل هذه المرة هو استقبال قادة الميليشيات الشيعية للخفاجي في مطار دمشق الدولي و مرافقته إلى السيدة زينب. حيث ظهر بالاستقبال قياديون من فوج التدخل السريع الذي يتزعمه أحمد أبو حقي، بالإضافة إلى عناصر من لواء الإمام الحسين . وقال أبو عدي المتحدث باسم الفيلق أن فيلق

جديد (تقنيات) النظام جهاز كشف عن

الذهب

لا تخريب بعد اليوم، فمع جهاز كشف المعادن، لم تعد قوات "الجيش العربي السوري البأسلة"، بحاجة إلى تخريب أثاث المنازل، لأن البحث عن الذهب صار أسهل ولا يحتاج إلى قلب المنزل رأساً على عقب.

انفجر العناصر بالضحك.. وأخذوا الذهب.. يقيم مع الحاجة أم أيمن أولادها الثلاثة مع عوائلهم، وذلك بعد أن خسر أولادها منازلهم الكائنة في الغوطة الشرقية، ولأن منزل أم أيمن في منطقة الصالحية، في دمشق، فإن حملات المداهمة محتملة ومتوقعة في كل وقت، ولذلك طلبت الحاجة من أولادها إخفاء ما استطاعوا جلبه من مجوهرات ثمينة في مكان آمن، ظناً منها أن ذلك سيحمي ما تبقى للعائلة المنكوبة من السرقة. ولكن إجراءات أم أيمن لم تأتِ بالنتيجة المتوقعة، تحكي الحاجة: دخل عناصر الأمن إلى المنزل، بحجة أنهم يبحثون عن أسلحة، ولذلك بدؤوا باستخدام جهاز كشف للمعادن. في البداية كانت أم أيمن مطمئنة على اعتبار أنها متأكدة من خلّو منزلها من الأسلحة.. وتضيف: "لكنهم مباشرة وجدوا الأساور الذهبية التي أخفيتهما داخل فرشة السرير".

أخرج العناصر الأساور الذهبية، وسألوا أم أيمن عن سبب إخفائها بهذه الطريقة، فأكدت لهم أنها كانت تخشى من أن تقوم العصابات المسلحة بسرقتها.. فجاء الرد على لسان أحد العناصر: "كيف بتخافي من الإرهابيين ونحن موجودين، لحى نحميكون؟".

صمتت أم أيمن عندما انفجر بقية العناصر بالضحك.. وأخذوا الذهب وتوقفوا عن التفتيش.

وبحسب أحد الناشطين في تنسيقية المهاجرين والصالحية، فإن استخدام الجهاز الكاشف للمعادن بدأ يُستخدم مؤخراً خلال حملات المداهمة والتفتيش، موضحاً أن العناصر يبحثون عن الذهب والمجوهرات، وليس عن السلاح، مدلاً على كلامه، بأنهم بمجرد العثور على غايتهم يتوقفون عن البحث ويغادرون المنزل.

ووفق الناشط، فإن العناصر لا يستطيعون "تفتيش" أشياء كبيرة من منازل دمشق كما فعلوا في بقية المحافظات، فهم على سبيل المثال لا يستطيعون سرقة براد أو تلفزيون من أحد المنازل بوجود السكان، ولذلك وجدوا في سرقة الذهب مصدر ربح سهل ومجدي أكثر من الأثاث والأشياء الأخرى.

٤٤ كتيبة في الجبهة الجنوبية تعلن ميثاق مبادئ

عن أمكنة إقامتهم

٩- الامتناع عن تدمير المرافق الحياتية التي تتيح للمدنيين البقاء في هذه الأماكن
١٠- الامتناع عن هدم أو تخريب أو سرقة أو الإستيلاء على أي من الأماكن الخاصة أو العامة

١١- الامتناع عن إرهاب المدنيين بما في ذلك انتهاك الأعراض وخدش الحياء

١٢- تسهيل أعمال الإغاثة وحماية العاملين في هذا المجال وفي مجال الخدمات الطبية

١٣- حماية المرافق الدينية والمواقع الأثرية والتاريخية دونما تمييز بينها بسبب من نسبتها إلى دين أو طائفة أو عرق

١٤- حماية الصحفيين والعاملين في المنظمات الإنسانية غير الحكومية العاملين في مناطق تخضع لسيطرتنا

١٥- التحقق من أي إدعاء يتعلق بأي انتهاك للقانون الدولي الإنساني، وبتأخذ التدابير اللازمة للحؤول دون وقوع أي انتهاك للقوانين والأعراف الدولية، وبوضع حد لأي انتهاكات قد تحصل، ومعاينة مرتكبيها



أعلنت ٥٤ كتيبة في الجبهة الجنوبية في بيان التزامها بقواعد حقوق الانسان والاعراف الدولية واجبة التطبيق ، ووضحت لماذا تقاتل نظام الاسد و اشارت الى التزامها بما يلي:

١- معاملة الأشخاص الذين لا يشاركون مباشرة في الأعمال القتالية، بمن فيهم أفراد القوات المسلحة الذين ألقوا عنهم أسلحتهم، والأشخاص عاجزون عن القتال بسبب المرض أو الجرح أو الاحتجاز أو لأي سبب آخر، معاملة إنسانية، دون أي تمييز على أساس القومية أو الدين أو المعتقد، أو الجنس، أو المولد أو الثروة أو أي معيار مماثل آخر.

٢- منع الاعتداء على الحياة والسلامة البدنية للأشخاص، لا سيما القتل بجميع أشكاله، والتشويه، والمعاملة القاسية، والتعذيب.

٣- منع أخذ الرهائن

٤- منع الاعتداء على الكرامة الشخصية، وعلى الأخص المعاملة المهينة والحاطة من الكرامة

٥- عدم إصدار الأحكام، وإيقاع العقوبات، خارج إطار محاكمات تتولاها محاكم مشكلة تشكيلاً قانونياً ومراعية للضمانات القضائية التي تنص عليها المعايير الدولية

٦- الاعتناء بالجرحى والمرضى

٧- الامتناع عن أي ممارسة لعقوبات جماعية

٨- الامتناع عن مهاجمة المدنيين، وعن أي سلوك يهدف ترهيبهم ودفعهم إلى النزوح

مفتي الديار العراقية يقول ما يحصل هو ثورة شعب وليس

داعش

المتفرج. وقال إن المالكي وإعلامه يقولون إن السنة يتلقون الدعم من قطر والسعودية وتركيا، مؤكدا أنه ما من أحد مد يده إلى أهل السنة في العراق، فيما هم يذبون على الهوية وتنتهك حرمتهم على يد ميليشيات المالكي الطائفية. وشن الرافعي هجوماً على رئيس البرلمان العراقي أسامة النجيفي، وقال الآن يتباكى النجيفي على سقوط الموصل، فأين كان عندما كان شباب السنة يقتلون وترمى جثثهم على الطرقات وفي مكبات النفايات، أين النجيفي من الاعتقالات بالجملة لأهالي الأنبار.. مؤكداً أن ما يجري في العراق وخصوصاً في الموصل وتكريت وغيرها "من المناطق هو ثورة العشائر السنية وليس مقاتلي"داعش".

السياسيون العراقيون فشلهم في تحقيق الأمن، إضافة إلى أنها باتت مبرراً للانقضاض على السنة في الأنبار وغيرها من المناطق الأخرى. وتساءل مفتي الديار، هل داعش ترفع صور صدام حسين وعزت الدوري في الموصل، وهل داعش تسمح للجيش العراقي أن ينسحب بدون إراقة أي قطرة من الدماء، مؤكداً أن انسحاب الجيش العراقي جاء بعد أن تدفق الثوار إلى الموصل وسمحوا للجيش بالمغادرة دون اعتداء.

وناشد الشيخ الرافعي الدول العربية، أن تعيد النظر في سياستها تجاه ما يجري في العراق، محذراً من مخطط إيراني بتنفيذ المالكي لإقصاء السنة من العراق، بينما الدول العربية ما تزال في موقف

أكد فضيلة الشيخ رافع الرافعي مفتي الديار العراقية في تصريح لـ "زمان الموصل" أن ما جرى في الموصل وتكريت ليس سيطرة "داعش" على الإطلاق، وإنما ثوار العشائر الذي قرروا تحرير هذه المناطق من سيطرة الطاغية نوري المالكي - على حد قوله. وكشف الرافعي أن هؤلاء الثوار لن يسكتوا بعد الآن على ظلم حكومة المالكي، لافتاً إلى أن هناك تحركات واسعة من كل الثوار للسيطرة على المزيد من المناطق وطرد جيش المالكي الطائفي. وفي ذات الوقت، أكد الرافعي رفضه لوجود الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" ورفضه لكل أشكال الإرهاب، موضحاً أن إقحام "داعش" في كل شيء، هو شناعة يعلق عليها

بيان إلى الشعب السوري... العفو الخديعة



قام النظام السوري، في سياق محاولاته الخادعة لتحسين صورته، بإصدار ما يسمى بـ "مرسوم عفو عام"، غير أن ما أصدره ليس إلا "عفواً" وهمياً مفخخاً، لا يشمل إلا قلة قليلة من مئات آلاف المعتقلين في سجونهم، هدفه الحقيقي إحداث بلبلة في الحاضنة الشعبية للثورة، واستدراج بعض المعارضين الذين قد تنطلي عليهم الخدعة فيبادرون إلى تسليم أنفسهم، فضلاً عن إيهام العالم بأنه يقوم بخطوات إيجابية تساهم في خلق مناخ جديد في سورية.

في الحقيقة، لا يشكل هذا "المرسوم" إلا عفواً خليئاً، إذ نصت معظم موادها على العفو عن جزء من "الجريمة" المفترضة، بينما بقيت باقي أجزائها غير مشمولة بالعفو. فمثلاً شمل العفو في الفقرة "أ" من المادة ٢٩٣ "الدعوة لإثارة عصيان مسلح"، غير أن الفقرة "ب" من المادة نفسها نصت على أنه "في حال وقوع العصيان عوقب المحرض بالاعتقال خمس سنوات"، مما يعني ببساطة أن المادة (ب) تلغي المادة (أ) في أغلبية الحالات، وهكذا لن يشمل العفو إلا قلة قليلة من "المتهمين" وهذا ينطبق على أغلب مواد "مرسوم العفو".

ينصب هذا "العفو" فخاً لكثير من "المطلوبين"، إذ ربطت أغلبية مواد العفو بشرط أن يقوم الملاحقون بتسليم أنفسهم، وهو ما يسعى النظام له، وحتى بعد تسليمهم أنفسهم فلن يشملهم العفو مباشرة، فهم سيقبضون رهن الاعتقال حتى توجيه التهم لهم، وبعدها يقرر "قضاة" النظام إن كان يشملهم العفو أم لا.

فضلاً عن ذلك، فإن سجون النظام تعج بعشرات آلاف المعتقلين دون سند أو نص قانوني و الذين لم توجه لهم أي تهمة، وسيبقون رهن الاعتقال التعسفي، ولن يبصروا النور من خلال مرسوم "العفو" الوهمي هذا.

لقد أصدر النظام أكثر من ستة مراسيم عفو بحسب زعمه منذ بداية الثورة، ومع ذلك ما زالت معتقلاته تعج بمئات آلاف السوريين ممن أعتقلوا دون ذنب سوى أنهم كانوا مؤمنين بحرية وطنهم ومدافعين عن كرامتهم. إن تقديرات المنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان تتحدث عن زهاء مئتي ألف معتقل في سجون النظام، والإفراج عن بضعة مئات من الأبرياء لن يغير من طبيعة هذا النظام أو من سلوكه ونهجه. إن الإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع المعتقلين وبيان مصير جميع المفقودين هو حق أصيل لهم كفلته القوانين و المواثيق الدولية. إن مجرد احتجازهم وممارسة أصناف القسوة والتعذيب والعنف عليهم التي أدت لاستشهاد أكثر من عشرة آلاف معتقل يدخل في إطار جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية المرتكبة من جانب هذا النظام بحسب ميثاق روما المؤسس للمحكمة الجنائية الدولية، وبموجبها يجب أن يحاكم مسؤوليه الكبار ولو بعد حين، ولا سيما أن هناك توصية صادرة عن مجلس حقوق الإنسان بإحالتهم إلى محكمة الجنايات الدولية لمحاكمته كمجرمي حرب وفقاً للقانون الدولي، الأمر الذي لم يتم بسبب الفيتو الروسي الصيني المزدوج على إحالة ملف الجرائم المرتكبة من جانبه إلى محكمة الجنايات الدولية.

تؤكد في هذا السياق على أن مسؤولي النظام هم حقاً مجرمو حرب ومغتصبون للسلطة، وليسوا بالموقع الذي يسمح لهم إصدار مثل هذا العفو، وإن "مرسوم العفو" هذا يؤكد بوضوح أننا في مواجهة نظام مخادع، فضلاً عن كونه نظاماً قل نظيره من حيث الوحشية، إنه يوهم الناس بعفوٍ مفخخ، بينما يدك المدن ويقتل الأبرياء ببراميل الحقد المتفجرة.

الحرية لجميع المعتقلين والرحمة للشهداء

عاشت سورية حرة أبية
اللجنة التنفيذية لحزب الجمهورية
الأربعاء ١١ حزيران ٢٠١٤

سياسة النظام الجديدة .. الموت عطشاً

لليوم العاشر على التوالي تستمر قوات النظام بحرمان ٢٠ ألف مدني في حي (الحجر الأسود) من المياه. الأسلوب الجديد في العقاب الجماعي يأتي بعد حصار خانق امتد طيلة عام



ونصف حرم الحي فيه من الغذاء والدواء، بالإضافة إلى قطع الكهرباء، والاتصالات، مما تسبب ب وفاة ٦٠ شخصاً أغلبهم قضى بسبب الجوع، والجفاف، وغياب العناية الصحية، كما يؤكد ناشطو الحي.

والآن قوات النظام تنتقل إلى أخطر مرحلة بقطع المياه عن الحي بشكل تام في محاولة لإخضاعه، والضغط على القوى الثورية للامتنثال لطلبات نظام الأسد بالاستسلام، والدخول في هدنة أو تسوية، على غرار ما حدث في بعض مدن وبلدات دمشق وريفها.

مراسل (سراج برس) أشار إلى أن سكان الحي عمدوا إلى استرجار المياه من الآبار بواسطة مولدات تعمل بالديزل، وتسبب ذلك بإصابة العديد منهم بحالات تسمم، والتهابات معوية، كونها مياه ملوثة، وغير صالحة للشرب.

وبحسب القانون الدولي فإن حرمان المدنيين من حقهم في الغذاء، والدواء يعتبر جريمة حرب، وجريمة بحق الإنسانية تضاف إلى سجل نظام الأسد الإجرامي الذي ضرب بعرض الحائط كل القوانين، والمواثيق الدولية.

عالم الشبيحة وأفعالهم في حمص

كشف المعارض السوري الدكتور "ناصر النكري" خبايا عالم الشبيحة وعناصر الدفاع الوطني في الأحياء العلوية في حمص، وتطرق للدوافع الأساسية وراء التحاقهم بهذا العالم الإجرامي، والإغراءات التي قُدمت لهم، وحالات الصدام التي تقع بين هؤلاء الشبيحة والأهالي على وقع الجرائم والتجاوزات التي يمارسونها جهاراً نهاراً تحت سقف الدولة...

وأوضح د. النكري أن قواعد الدفاع الوطني موجودة في أحياء العلوية وأن أهل عكرمة وادي الذهب وغيرها من الأحياء العلوية باتوا يتحاشونهم ويخافون منهم لأنهم يعرفون من هو "صقر رستم" مثلاً وهو المعروف بقضايا تهريب المخدرات، وقادة الدفاع الوطني بحسب النكري- معروفون بتاريخهم الإجرامي، وفي أوساط هؤلاء الشبيحة من يتذرع بـ "الدفاع عن الوطن" ومنهم من جاء ليأكل ويقبض راتباً، ومنهم من جاء ليسرق، فمن جاء ليأكل أو يقبض راتباً هؤلاء عادة من يموتون في المعارك، وهناك من جاء ليسرق ولديه هدف آخر موجود ومستمر.

ويروي النكري جوانب لما حدث في السنة الماضية عندما حصل انفجار وادي الذهب (الصالة الرياضية) وكان حينها -كما يقول- يعمل طبيباً متطوعاً في مشفى الزعيم ويتابع الجرحى والمصابين، وفي يوم التفجير أخرج الناس من بيوتهم بحجة القذائف والصواريخ التي ستفجر وكانت النتيجة أنهم نهبوا كل البيوت.

أخطاء وعثرات في ثورة الكرامة السورية

عبد الكريم أنيس

بحيث تحول المواطن، لرقم يمر على شريط الأخبار للحديث عن أعداد الضحايا اليومية في المجازر اليومية التي يرتكبها عصابة النظام. أما انهماك أهل العسكر بالارتهان لمنطق السيطرة والتدخل بكل صغيرة وكبيرة، في المناطق التي تم (تحريرها)، أو تلك التي (انسحبت) منها عصابة المجرم بشار، فقد كان هذا ببيضة القبان التي قلبت كل الموازين، التي كان يعمل عليها البسطاء، في أحداث فارق نوعي في المناطق التي باتت تحت سيطرة المعارضين، والتي كان من المتوقع أن تقدم صورة تمنح الباحثين عن واقع أفضل للفتائل، ويحدث هنا أن كل فصيل عسكري حسب أن هذه المنطقة هي منطقة سيطرته ونفوذه، وأن كل شيء فيها خاضع لفكره الضيق، أو منطقته الذي يعتمد على السذاجة في محاصصة الغنائم، وتقاسم مؤسسات الدولة السورية، ليلبي حاجاته في التذخير، أو تأدية احتياجاته المالية المتعاطمة، في اعطاء رواتب ل(مقاتليه)، المحسوبين على الثورة السورية، فتحدثوا، وبكل وقاحة، عن تقسيم حدود المناطق، التي باتت تحت سيطرتهم، وسيطرة الفصائل المسلحة الأخرى، وتقاسم (غنائم مؤسسات الدولة) أو الأفراد، بحجة عدم وجود داعم وممول للثورة السورية.

كان هناك ثغرة كبيرة في الثورة السورية، ألا وهي السماح لجهات اغاثية، لتأخذ دور المؤسسات الوليدة، في عهد الثورة، وكان في هذا العمل أثر سلبي كبير في وأد بذور العمل المؤسسي، الذي أريد له أن يكون تجربة بديلة ومصغرة عن مقدرة الثوار، في إدارة شؤون مناطقهم. من ناحية أدخلت هذه الجمعيات أموالاً وجدها البعض طائلة، وأنفق الكثير على كتل رواتب، كانت لتصرف بأقل من ربعها في المكان السليم، ألا وهو وضع مشاريع انمائية مستدامة، حتى لا يدمن المواطن المستنزف، على أسلوب الاستعطاء والاستجداء، وانتظار السلة الاغاثية الغذائية. كل تلك الأموال وكل ذلك الهدر، يحتسب من الأموال التي تأتي على شكل مساعدات للشعب السوري، ولكن الصورة الرائجة أمام المواطن البسيط، أن هناك جهات أجنبية تقدم دعماً خيرياً، لا يعلم تماماً كم هو مقدار الفساد والهدر، الذي ليس هناك من يراجع أو يطالب بمحاسبته، وكل ذلك يقطع من أموال خصصت للشعب السوري، الذي عطلت عجلة دورانه الاقتصادية، فاضطر للبحث عن قشة كي يتابع معيشتة. ضمن هذه الجمعيات، لا يعلم الكثيرين أن نسبة أربعين بالمائة من الأموال تذهب للنفقات الادارية، وكتلة الرواتب ودراسة المشاريع، والتي يقدمها غالباً المواطن أو المؤسسات التي نشأت في عهد الثورة، وتتلقفها تلك الجمعيات، لتشجذ عليها مزيداً من أموال الدعم ومزيداً من الأرباح لها ولمنشئها.

لا ريب أن أخطاء الثورة كثيرة، ولكن التحدث عنها يعني ضرورة وإيماناً بتبديلها، ومحاولة حثيثة للنهوض ومعاودة المسير باتجاه الحرية المنضبطة والمسؤولة، وهي عين التغيير المنشود لسوريا الغد، سوريا المستقبل.

شككت اللحظات التي رافقت دخول السفير الأمريكي فورد بسيارته، مرحباً به، من جموع الحشود الهائلة التي خرجت، للتظاهر ضد عصابة الأسد، من مدينة حماة، منعطفاً أخلاقياً ومسلحياً، طال الثورة السورية بالخزي والعار. يتشابه هذا المشهد مع اللحظات، التي سمحت بانتصار شعار وقح ومتخاذل، لأحد أيام الجمع، استجدي بموجه بعض من الثوار، حلف شمال الأطلسي كي يساعد الثوار في سوريا، فيطيح بطاغية البلاد وسفاحها بشار الأسد. ينطوي تحت ذات المنحنى المنحدر للمسلكت العامة في الثورة السورية التشجيع على وأد الحرية بحجة أنها تخالف الشريعة الاسلامية وظهور جماعات نسبت لنفسها مهمة الوصاية على قناعات المواطنين الفكرية أو الدينية. فكان الاختلاف على شكل الدولة القادمة، منعطف، أحبطت فيه الثورة السورية، وأدخلتها حالة من الكمون الساكن السلبي. وأفرغ بعضاً من الأقليات التي كانت أصلاً متخوفة على وجودها من شدة ما سق النظام على أن البديل عنه سيكون وحشاً سيبتلع الأقليات وينهي وجودها الذي عمره مئات من السنوات.

في اللحظة التي كره فيها السوريين عصابة الأسد لشدة ما اعتقل من معتقلين سياسيين كرر بعض (الثوار) الأشاوس ذات جريمة النظام، فمن منطلق الشعور بنشوة القوة، وعدم قدرة أحد على محاسبتهم في الوقت الراهن، وحالة الفوضى العارمة التي تمر بها المناطق (المحررة) قام بعض المحسوبين على الثورة باختطاف ناشطين فكمموا اصواتهم بالاعتقال ودون محاكمات حتى الآن وفي هذا جريمة سيحاسبهم عليها الثوار والتاريخ في مرحلة قادمة بعون الله، فالثورة مسؤولية أمام الله وأمام المجتمع. إن اللجوء لاستثارة العاطفة كبديل عن الفكر هو طريقة تقليدية تستخدم لتعطيل التحليل المنطقي والشعور بالحاجة للحسن النقدي للأشخاص وهذا سمح للمتعاطفين مع الثورة بالمضي بعيداً عن التفكير بالمتغيرات الدولية وخارطة المصالح المشتركة للدول فبات استجداء الدول للنظر بما وصل اليه حال الشعب السوري مجرداً من الحس بالواقع وملئاً بالسباب والشتيمة لدول محسوبة على أنها تمتلك شعارات براققة، وتناسينا تماماً أن هذه الدول، لا تتحرك الا من منطلق الحصول على مكاسب أو مصالح، وهذا أدخل الثورة في حالة من استعداء متزايد مع المحيط الخارجي.

لا يمكن اغفال وقوع الثوار والمعارضة ضمن دائرة من التخوين، ومن فقدان الشعور بالمرارة، التي يعاني منها أهل الداخل، تمثل هذا بشكل كبير مع وجود حكومة مؤقتة، تعيش خارج رقعة الأراضي المحررة في الداخل، وتمارس عملياً حالة من الانقطاع، عن أحوال الداخل السوري، الذي يمتلئ عنفاً وانفعالاً، فيلاحظ في كثير من الأحيان حالات اشتباك لفظي أو حتى شجارات، حين يتحدث أحدهم عن حاجات ملحة وضرورية وآنية لأهل الداخل، ويكون جواب أهل الخارج، بارداً ويتحدث عن التراثبية وعن المؤسساتية والآليات الادارية المتبعة في رفع الحاجات السابقة الذكر!

كان هناك الحدث الأكثر قسوة بين كل المعطيات وهو أن تكون المؤسسات التي ظهرت من رحم الثورة والتي كان من المفروض أنها تمثل القنوات الوطنية والقرار الداخلي، واذ بها تقع في مستنقع الخضوع للإملاءات الخارجية، والحجة في ذلك الحاجة، لأي دعم مالي من (العرب) أو (أصدقاء الشعب السوري)، وهما عبارتان أقرب ما تكونان شبهاً، بطائر الرخ أو بكائن الغول الاسطوريين. يبدو أن الانهماك بالارتهان للوقوع ضحية للتجاذبات الدولية لن يحقق سوى مصالح الدول (المانحة) على حساب استمرار الدم السوري، الذي يسفك يومياً



ماذا يجري في العراق؟

حسين أمارة

الضمانات لوحدة التراب والشعب فيها، ففي العراق وبعد حل الجيش العراقي كان الطريق معبداً للوصول للمجاميع العسكرية والسياسية والتي كانت تأويها إيران مثل (فيلق بدر والمجلس الاسلامي الأعلى) بالإضافة إلى تشكيلات جديدة (مثل الصدريين)، كانت أولى مهام هذه الجماعات الطائفية ملاحقة ضباط وعناصر الجيش العراقي المنحل وقتلهم أو تسليمهم إلى إيران لتصفية حسابها معهم جزاءً لصمودهم ودفاعهم عن العراق إبان الحرب العراقية الإيرانية.

المالكي ومسؤولياته:

بعد انسحاب القوات الأمريكية من العراق وارسائها دولة محاصصة عرقية وطائفية حيث منصب رئيس الجمهورية للکرد والبرلمان للسنّة ورئاسة الحكومة للشيعّة، مع الإشارة إلى أن المذهبية لم تكن منتشرة في العراق كما هي عليه الآن، ولم يكن هناك تدخل مذهبي حيث أن العشيرة الواحدة كانت تحوي المذهبيين، لم يتمكن المالكي بعد تسلمه رئاسة الحكومة من إخفاء طائفته، فبعد أن استغلّ الصّحوات المشكّلة أساساً من العشائر العربية السنية في دحر القاعدة، استوعب قسم ضئيل منهم في الجيش وأهمّل الأكثرية، لابل لاحق بعضهم بتهمة الفساد، وتابع المالكي مسلسل إقصاء وتهيش السنة العرب، ووصل إلى حدّ فض الاعتصامات السلمية بالقوة المسلحة، رغم مطالبهم المحقة والعادلة والتي لا تحمل أي محتوى طائفي وليس بأيديهم أية قطعة سلاح، كأنما يريد الدفع بهم ليشكلوا حاضنة للتطرف، وقيم الحجة عليهم ويضربهم ويشنت قواهم ويقطع الطريق أمام الخطاب الجامع الذي تميزت به الاعتصامات والصلوات الجماعية والتي كانت تضم الجميع (لا فرق بين شيعي أو سني لدى إقامتها في الاعتصام) لقد انصاع المالكي للسياسة الإيرانية وخطابها الطائفي بالكامل، وكل تصرفاته في التهميش والإقصاء الآخرين وتقوية الجماعات والمليشيات المسلحة ذات الطابع الطائفي الموالي لإيران على حساب الجيش بحجة أن البلاد تحتاج إلى قوات رديفة أو موازية للجيش لتقوية جهود الدفاع عن الوطن (على حدّ زعم المالكي) وصرفه ميزانية الدفاع والمقدرة بـ (٢٠) مليار دولار على الأسلحة المشتراة من دول متعددة واعطائها للمليشيات الطائفية، وقسم بسيط للجيش (مع ملاحظة شيء مهم وخطير يتمثل في تبديد قسم كبير من هذه الأموال في الفساد وشراء الذمم).

إن القشة التي قصمت ظهر البعير وأظهرت بشكل مفصّل طائفية المالكي وانصياعه للارادة الإيرانية هي في موقفه الموالي لنظام الطاغية بشار الأسد وصمته عن الأولوية الشيعية العراقية التي تواردت إلى سوريا دفاعاً عن نظام الطاغية الأسد، وقسم منها يرتدي الزي العسكري الرسمي لدى قوات التدخل السريع العراقية، مما يشي بأن المالكي وممثليه يشرفون على تنظيم هؤلاء، وترتيب أرسالهم إلى سوريا، متوهماً أن الذاكرة السورية قد تنسى أنه في وقت من الأوقات وقبل بدء الانتفاضة السورية، كان يهم باقامة دعوى في الأمم المتحدة على نظام بشار الأسد احتجاجاً على ما سمي آنذاك بـ (الاربعاء الأسود) لفرط عدد الضحايا التي قضت في ذلك اليوم من قبل الجماعات الارهابية المرسلّة من النظام السوري، فكيف تأتي لنظام كان يرسل الموت إلى العراق، أن يصبح الآن نظاماً مقاوماً يجب الدفاع عنه، أم أن المصلح الفارسية ومشينتها هي التي تحكم تصرفات المالكي.

لماذا الآن؟

سؤال يطرح نفسه وبالبحاح: لماذا الآن؟
باشرت داعش هجمتها، وهنا لا بد لنا من الإشارة أن فزاعة التقسيم تخيف جميع دول الاقليم على الاطلاق بما فيها تركيا التي تعيش حالة عزل مع الإيرانيين والکرد في شمال العراق، كما أن سيطرة داعش على المنطقة الواصلة بين

ان الانهيار الأمني المفاجئ في الموصل الذي أصاب قوى الأمن والجيش العراقي وأدى لالقاء السلاح من قبل الجنود وهربهم بعد هروب قياداتهم واعطائهم الأوامر بالانسحاب لدى مهاجمة داعش للموصل مركز محافظة نينوى، والتي تعد ثالث أكبر مدينة في العراق بعد بغداد والبصرة، يذكرنا بنكسة حزيران لعام (١٩٦٧) وكيف أن حافظ الأسد والذي كان وزيراً للدفاع في الجيش السوري قد أعلن سقوط مدينة القنيطرة قبل ساعات من وصول الجيش الصهيوني لها، ما أحدث صدمة في صفوف الجيش على الجبهة، وانهيار ثم انسحاب دون أية مواجهة تذكر، لتحتل المدينة لعدّة ساعات من ذلك الاعلان المشين، كأنما التاريخ يعيد نفسه.

ففي المرة الأولى شكل مأساة وفي المرة الثانية مأساة ومهزلة، حيث الأنباء المتواترة تشير إلى ورود تقارير استخباراتية تنبئ من استعدادات من قبل داعش لمهاجمة الموصل بعد اخفائهم في سامراء، واسدال الستار على مآلات المشهد السامرائي، وكيف انتهت الأمور هناك، وتشير الأنباء إلى أن تعداد القوى الأمنية والعسكرية لا يتجاوز عددهم الـ (٢٠٠٠)، ما أدخل المحللين السياسيين والعسكريين في دوامة وعجزهم عن تفسير عملية الانسحاب مع وجود هذا الفارق الكبير في العدد والعدة لصالح الجيش العراقي.
لكن للمسألة جذور تعود إلى بداية احتلال العراق وسقوط صدام حسين.

الجذور:

مع قناعتنا أن صدام حسين يشكل رمزا من رموز الاستبداد والفساد في المنطقة عامة وفي العراق خاصة ورفضنا لطريقة إسقاط النظام الباغي هناك عن طريق احتلال العراق من قبل الأمريكان وحلفائهم لادعاءات ثبتت كذبها فيما بعد، وباعتراف وزير خارجية أمريكا حينها، وإذا تجاوزنا لحظة السقوط وانتبهنا إلى القرارات الخطيرة التي اتخذها الحاكم الأمريكي للعراق (بري默)، ويأتي في صدارتها قانون اجنتاث البعث وحل الجيش العراقي.
فحزب البعث والذي كان يشكل الواجهة السياسية لنظام صدام، لا يمكن وضع كل المنتمين إليه في سلة واحدة، وأنهم مسيئين للشعب العراقي، وقطع الطريق على العدالة الانتقالية لأن تأخذ مجراها في محاسبة المسيئين ومن خلال القضاء. أما وقد حصل بهذا الشكل فلا يمكن اعتباره الا ضرباً للفكر القومي وفتح الباب للتفكير الطائفي ليأخذ مكانه، وأخذ الصالح بجريرة الطالح، وشق الشروخ المذهبية بين مكونات الشعب العراقي ارضاء لإيران.

والمسألة الثانية والخاصة بحل الجيش العراقي هي الأخطر، كونه معروف أن الدولة الديمقراطية الحديثة، يشكل الجيش ووحدة المؤسسة العسكرية إحدى أهم



الكلمات النارية التي أطلقها روحاني مؤخرًا مبدية استعدادة لمقاتلة الارهاب في أي مكان في العالم، متناسيا دعمه لارهاب الأسد بالارهابيين الطائفيين. كما أن أمريكا مصلحة في لي أذرع دول الاقليم ودفعهم لتقديم تنازلات لبعضهم البعض وركوبهم الى جانب بعضهم في القارب الأمريكي تحت راية محاربة الارهاب، مما يعني أن على ايران تقديم تنازلات مقابل صعودها المركب، تتمثل في الضغط على المالكي والشيعة بشكل عام، الى ترتيب الأوضاع السياسية بشكل تمثيلي يشمل الجميع وعلى قاعدة العدالة في المحاصصة والابتعاد عن الاقصاء والتهميش، وهذا ما لم يحسبه المالكي، كما أنه مطلوب من الايرانيين الضغط على بشار الأسد ليفتح الطريق أمام تشكيل هيئة الحكم الانتقالي كاملة الصلاحيات وبدونه.

ويصبح الجميع متحدين على هدف محاربة الارهاب وأعتقد أننا سنلاحظ الطيران الأمريكي بطيار وبدون طيار سيعمل في مناطق داعش في الجانبين السوري والعراقي للقضاء على هذه الظاهرة، بعد أن يضمن الأمريكيان صدق الايرانيين في الضغط على بشار، ولعل اشارة بعض العراقيين بالعودة الى العراق للدفاع عن أهلهم أولى التباشير التي ستهد النظام الاسدي، لكن لا يتأني أي وهم من أن الأمريكيان سيقون في المنطقة الشمالية الشرقية على بقايا

للتطرف فيها، ليشكل مهمازا لآخافة دول المنطقة.

ان كل ذلك يرتب على المعارضة السورية السياسية والعسكرية توحيد جهودها وصفوفها والحفاظ على وحدتها بخطابها الجامع الوطني الديمقراطي والحفاظ على وحدة المؤسسة العسكرية تحاشيا لما لا يحمد عقباه.



تعد الأغنى عالمياً بالنفط وما يعنيه ذلك بالنسبة للأمريكان، كما أننا لا يمكن أن ننسى الإشارة الى الوحدة الكاملة بين داعش سوريا وداعش العراق، وأن لا نغير اهتماما لبعض الأصوات التي تفرق بينهما بهدف اعطاء صبغة وطنية لداعش العراق، والمتابع للخلاف الحاصل بين الظواهري والبيغدادي وتركيز داعش العراق على المناطق السنية كما هو حاصل في سوريا، يدرك أن داعش واحدة ومختزقة من قبل النظام السوري وايران ان لم يكن من أطراف أخرى وأنها لا تنطرق الى الايرانيين الا بالكلام على أنهم روافض، وكأن هذا كاف لعدم مقاتلتهم أم هو شكل من أشكال ستر العورة.

واستنادا الى طريقة هجومهم العشوائي والسريع حيث تفيد التقارير الى أنهم باتوا على بعد (٥٠) كم عن بغداد بعد احتلالهم الموصل وبيجي (مجمع مصافي نفطية) وتكريت مما يوحي أن مجاميع مسلحة الى جانب داعش تضم جماعات تابعة للجيش العراقي السابق وجماعات أخرى ولو قليلة تابعة الى العشائر وتعمل الى جانب داعش من موقع كيدي ردا على سياسات المالكي بالنسبة للأخيرة، ومن موقع ديمagogي بالنسبة للأولى وهذه العقلية مستعدة للتحالف مع الشيطان بعد أن فقدت هيبتها العسكرية والسلطوية.

ان انسحاب الجيش من الموصل لا يمكن أن يفهم بمعزل عن رأي القائد الأعلى للقوات المسلحة (المالكي)، ونقبل ببساطة أنه تصرف فردي من قيادات الجيش في الموقع يبدو لي أن هناك تواطؤ يشترك فيه أكثر من طرف محليا اقليميا عالميا على خلفية الخوف من التقسيم ولمآرب تخدم هذه الأطراف.

فالمالكي له مشاكل مع الكرد في شمال العراق بخصوص التفاهات الحاصلة بينهم وبين الأتراك بشأن تصدير البترول عبر الأخيرة دون الرجوع للمركز، وهو يعلم أنهم غير جاهزين لمسألة الانفصال الذي يزعج الأتراك أصدقاءهم الجدد، لذلك يريد الضغط عليهم ليكونوا معه ويمكن مقايضتهم بضم كركوك المتنازع عليها مقابل دعمهم له مع بعض التعديلات في ملف البترول بين المركز والاقليم، كما أن لديه مشكلة في البيت الشيعي تتمثل في موقف الحكيم والصدر الرافض تجديد الولاية للمالكي، مما يعطيه فرصة لجذبهم.

وايران لها مصلحة في تثبيت أقدامها في العراق وسوريا وهذا واضح من خلال

ثورة سنية في العراق

صار من الواضح أن ما يحدث في العراق هو ثورة سنية. أطرافها داعش والنقشبندية البعثية وجيوش العشائر أساساً. ستكون دموية وطويلة الأمد ومتعرجة وبناتج وخيمة إذا فرض أي من الأطراف وجهة نظره وبالأخص داعش.

قوة هذه الثورة تنبع فقط من شعبيتها السنية بسبب السياسات الطائفية لبياح الكلاسين ومعلمه المحشش في إيران.

سيكون العالم كله ضد الثورة فور ارتفاع الرايات السود. هذا صار محسوماً ولن يغير فيه أي شيء. وأول الواقفين ضد الرايات السود في القريب العاجل هم السعودية وتركيا.

لا مخرج سوى اتباع خطة طريق تشبه وتراعي ما صدر عن هيئة العلماء المسلمين في العراق.

الفرصة مواتية لكسر خطط إيران وحكومة المالكي الطائفية لو أن خطاب الثورة خطاب وطني يدعمه سلوك وطني بكل معنى الكلمة. ولكن هيهات. الخطاب الاسلامي السني المتطرف سيقابله وهو يقابله منذ الآن خطاب شيعي متطرف فيه من الدهاء والخبث ما لا يتوفر في الخطاب السني المتطرف

الأهوج. ولنتذكر أن أبا مصعب الزرقاوي ظل يذبح ويقتل ويدمر حسينية ٦ أشهر دون رد قوي من السلطة الطائفية في العراق. ثم بعدها اشتغلت الدريالات وتقب الجماع وضاع شيء اسمه المقاومة العراقية وتموس كأنه شيء لم يكن. ورست الأمور للقاعدة في صحراء الأنبار. ولولا الثورة السورية لبقى الوضع على الأرجح كما هو.

قيام الثورة السورية وخذلان العالم وتهينة البيئة للاسلاميين المتطرفين من قبل نظامي دمشق وبغداد نفخ روحاً جديدة في الاسلام المتطرف. من دبالى الى دمشق مروراً بالجزيرة السورية وحلب، أي جغرافية التواجد السني تعرضت وستعرض للتدمير والدفع نحو التخلف وتخريب البنى التحتية والتعليم والأمن والزراعة وكل شيء. أصلاً وببساطة هذه هي الاستراتيجية الإيرانية. ولذلك نقول وبصرامة كل من يساهم في التسعير الطائفي السني خارج الشغل الوطني والخطط الوطنية عسكرياً ومدنياً ضد النظامين الطائفيين في دمشق وبغداد، هو خادم للاستراتيجية الإيرانية الصبورة والذكية والتي لا يهمها سوى أن تصل إلى موقع الاعتماد من قبل العالم في أنها قوة غير مستساغة لكنها عاقلة ومخططة والأفضل التفاهم معها. الايرانيون يريدون الوصول إلى اعتماد العالم لهم كدولة قوية ذات مجال حيوي يغطي المشرق العربي. المتطرفون السنة لا يعملون شيئاً ذا بال غير هذا، غير تمكين إيران ونجاح استراتيجيته

ياسين حاج صالح

الصراع في سوريا وتداعياته النفسية على الأطفال

الحرب يصنعها الكبار ويقع ضحيتها الصغار

مهند النادر

الطبيعية، وأكثر رسوخاً في الذاكرة، ويزداد الأمر صعوبة إذا تكررت هذه الصدمات لتتراكم في فترات متقاربة، وتعيق الكشف عن هذه الحالات عند الأطفال صعوبة تعبيرهم عن شعورهم أو الحالة النفسية التي يمرون بها بينما يختزلها العقل، ما يؤدي إلى مشاكل نفسية عميقة، خاصة إذا لم يتمكن الأهل أو البيئة المحيطة بهم من احتواء هذه الحالات ومساعدة الطفل على تجاوزها".

أمام هذا الواقع المؤلم للطفل السوري، لا بد من التدخل لحمايته من تفاقم هذه المظاهر النفسية والانفعالية التي يعيشها والتي قد تترك أثرها الكبير على شخصيته في المستقبل، وتقديم الدعم النفسي الكامل له من قبل الأهل والمختصين، وتسعى مراكز الرعاية والمدارس بالتعاون مع بعض المؤسسات المهمة بشؤون الطفل التعامل مع هذه الحالات من خلال خطة عمل تتضمن أهم الأمور التي يجب مراعاتها والعمل عليها، وتبدأ بالطمأنينة ومحاولة إعادة حالة الشعور بالأمان كونه من الحاجات الفيزيولوجية الهامة لدى الإنسان، والعمل على التفريغ النفسي والانفعالي للمشاعر المكبوتة التي اكتسبها الطفل وقت الحرب من خلال اللعب الحر والرسم وتمثيل الأدوار لما لها من دور كبير في تفريغ هذه الانفعالات.

إضافة إلى محاولة إخراج الطفل من دائرة الحرب التي عايشها فترة من الوقت من خلال توفير الجو الملائم الذي يشبع فيه ميوله واهتمامه وممارسة الأنشطة المثمرة والترفيهية والانخراط في العملية التعليمية التي تشد الطفل للاهتمام بواجباته المدرسية. ومن الأهمية بمكان مراقبة مشاهدة الطفل للتلفاز بحيث يتمتع قدر الإمكان عن متابعة مشاهد القصف والقتل والأمور المحزنة والتي تذكره بالمواقف التي صدمته سابقاً، والتركيز على مشاهدة ومتابعة البرامج الترفيهية التي تؤدي لتسلية ونقله من مرحلة الصدمة إلى مرحلة التعايش الطبيعي مع الحياة اليومية، والمبادرة اتجاه الطفل إلى إجراء "محادثة" عن طريق ألعاب ورسومات، كي يستطيع الطفل التعبير عن نفسه، تقول الناشطة زينة مستدركة "وقد يكون عناق واحد له أثر أكبر من حديث مطول".

ودعت بعض المنظمات الحقوقية إلى احترام الإطار القانوني الحامي للأطفال، من خلال إنفاذ القانون الدولي والإنساني واتفاقيات جنيف الأربعة، والبروتوكول الإضافي لاتفاقيات جنيف، واتفاقية حقوق الطفل الدولية، والقانون الدولي الجنائي، حيث ينص القانون الدولي الإنساني صراحة على وجوب احترام حقوق الأطفال خلال النزاع المسلح، فالأطفال يحظون بشكليات من الحماية التي يكفلها لهم القانون الدولي الإنساني، الحماية العامة التي يتمتعون بها بصفقتهم مدنيين أو أشخاص لا يشاركون في أعمال عدائية أو كفوا عن المشاركة فيها، والحماية الخاصة التي يتمتعون بها بصفقتهم أطفالاً. وهناك أكثر من ٢٥ مادة في اتفاقيات جنيف وبروتوكولها الإضافيين تشير إلى الأطفال على وجه الخصوص.

جاء الصراع الدائر في سوريا يتعرض أبنائها بشكل يومي للكثير من الدمار في الممتلكات المادية والأرواح، مما يؤثر على الحياة الاجتماعية والاقتصادية وتترك الأثر الكبير على من يتعرض لها من الناحية النفسية والانفعالية، وخاصة الأطفال منهم، حيث يرى الأطفال الدمار المادي والإصابات الجسدية واعتقالات أقاربهم وتعذيبهم وقتلهم مما يؤثر على أعماق النفس البشرية من دمار نفسي يلحق بالأطفال الذين يعيشون هذه الانتهاكات والتي تترك أثارها لزمان طويل.

يشكل الأطفال نصف عدد السوريين اللاجئين في تركيا، الذين ما تزال الكثير من المشاهد والأصوات عالقة في ذهنهم ولن يجدوا لها تفسيراً، وسيظل صداها من صور وأصوات وتخيلات ساكنة بصمت في أعماق الطفل، وستظهر بين الحين والآخر عبر الأحلام وبعض ردود الفعل السلوكية. إن أهم التأثيرات الآنية على الأطفال بفعل صدمة الأحداث هي الاضطرابات السلوكية التي تأخذ أشكال متعددة كالقلق الشديد والخوف، وعدم الشعور بالأمان، والتوتر المستمر والانعزال، والتبول اللاإرادي، ويعبر الطفل عن هذه المشاعر بأوجه مختلفة منها العدوان نحو الآخرين والتعامل بخشونة مع زملائه، وسرعة الاستثارة الانفعالية فتراه يصرخ بلا سبب أو يغضب لأتفه الأسباب، مديرة مركز رعاية الطفل في مدينة كيليس التركية تقول: "إن الأولاد لا يلعبون إلا الألعاب العنيفة والتي لها صلة بالأسلحة أو مرتبطة بأحداث سوريا".

في لقاءات مع بعض العائلات، تحدثوا عن بعض الملاحظات السلوكية في سلوك الطفل بسبب الأزمة، ربة إحدى الأسر المكونة من ستة أطفال تقول "إن أطفالها يحضرون نشرات الأخبار بدلاً من حضور برامج الأطفال"، وترى آثار الخوف عليهم "خاصة في الليل عندما يحين وقت النوم أو عند سماع صوت عالٍ أو صوت طائرة".

في حوار مع أخصائية نفسية تنشط في مخيمات اللاجئين تحدثت حول أثر الحرب على الأطفال قائلة "تأثر نفسية الطفل أثناء الحروب بسبب ضعف ادراك الطفل لما يحدث إذ أن مفاهيمه لم تتضمن بعد التضحية بالروح من أجل الوطن أو الدين وهذا لا يظهر إلا بعد التاسعة من العمر، إضافة لعدم امتلاك الطفل القدرة على التعبير عن خوفه وقلقه والرعب الذي يتملكه سوى البكاء".

يذكر المختصون النفسيون أن الأطفال يعانون من الهلع والفرع الليلي، وانتكاس بعض المهارات التي اكتسبت قبل الأزمة، وظهور الاضطرابات السلوكية والكلامية وإبداء السلوك العنيف وعدم الرغبة باللعب. السيد كولي أوغلو مدير مركز التدريب والتعليم للأطفال السوريين في مخيم أورفا يقول عن مشاهداته "إن للحرب أثر بالغ في نفوس الأطفال حتى أن بعضهم يعاني من التلعثم والتأتأة في كلامه بسبب الخوف الذي يشعرون به". الناشطة الميدانية زينة تقول "إن الأطفال يرسمون الطائرات والصواريخ والدبابات، ولدينا طفلة لا تكف عن وصف الصاروخ الذي أصاب والدها ورأته كيف يموت، إن هذا صورة تمثل الواقع البائس في سوريا".

إن أخطر أثار الحروب حسب ما يؤكد خبراء علم النفس، هو ما يظهر لاحقاً من مشاكل وعقد نفسية لدى جيل كامل من الأطفال، على شكل فوبيا مزمنة من الأحداث أو الأشخاص أو الأشياء التي ترافق وجودها مع وقوع الحدث، مثل الجنود، صفارات الإنذار، أصوات الطائرات، ويتوقف مدى خطورتها على مدى استيعاب الأهل وكيفية مساعدة الطفل على تجاوز المشاهد التي مرّت به. الدكتورة نعمة البدرائي الأخصائية النفسية تقول "تعتبر الصدمات التي يتعرض لها الطفل بفعل الإنسان أقسى مما قد يتعرض له جراء الكوارث



أمل وسط سوداوية القصص

”على أنقاض أعياد الطفولة“

د. سماح هدايا

والكتائب الإسلامية، وتم حسمها على المعارضة، من دون التوسّع في كشف الحقيقة كاملة، وتوخي الدقة في إظهار ضحاياها من الثوار والمعارضين السلميين والعسكريين. وللأسف دعمت أقلام إعلاميين منفعلين أو ساذجين أو متضررين أو انتهازيين، نظرية الأسد في حربه على الإرهاب والتطرف.. بدل أن تقصص ما يقوم به نظام الأسد من وحشية وعنف ومجازر متواصلة، خصوصاً بحق الأطفال، وتقاسمت عن كشف الفظائع الواسعة والانتهاكات الكبيرة التي ترتكبها قوات النظام، وغرقت بمتابعة الانحرافات التي ظهرت في الثورة ولصوصية الثورة، وتركت إعلام النظام يكذب ويكذب، ويتوسّع في التضليل، من دون أن تتابع القضايا الإنسانية التي يجري انتهاكها بشدّة من قبل النظام وعصاباتة، وراحت تدور في دائرة ضيقة من أحداث جزئية وهامشية في صفوف الثورة؛ حتى أصبح العدو الحقيقي للشعب هو الثورة لا نظام الأسد وقواته وشبيحته وعصاباتة.

الأطفال هم الأكثر ضرراً في الحرب، وأعداد الضحايا هائلة، عاشوا محنة وعاشوا عنفاً فاق التصوّر، هم الأبرياء الذين دفعوا الأثمان الباهظة من دمائهم وأرواحهم وعقولهم ووجدانهم، كانوا أهدافاً للقناصين من قوات الأسد ودروعا بشرية.. أطفال إلتصقت دماؤهم وأشلاؤهم بأرغفة خبز كانوا يحملونها أو يقفون في طوابير الخبز لتحصيلها، أطفال بلا مدارس أو بمدارس الرشوى والفساد، أطفال مشردون بلا مأوى، ينامون في الطرقات ويموتون برداً وجوعاً.. أطفال مرضى بلا مستشفيات.. أطفال مذبوحون أو أهلهم مذبوحون.. أطفال أحرقوا أو أعدموا شنقاً أو رمياً بالرصاص... وأطفال معرضون يومياً في الحصار والنزوح والحرب إلى الجوع وسوء التغذية والأمراض الخطيرة.. أطفال حملوا السلاح للدفاع عن أنفسهم أو أهلهم.. أطفال بلا آباء.. أطفال غرقوا في رحلة التيه في بحر عاصف وعلى يد تاجر حرب.. أطفال في أقبية التعذيب، وجثث مشوهة.. أطفال مغتصبون ومشوهون.. أطفال مرعبون ومصدومون، والضرر النفسي شديد جداً. هؤلاء ضحايا نظام الأسد، وأيضاً ضحايا دواعش الأسد.

من الصعب، تجاوز مأساة هؤلاء الأطفال الذين تلقوا عقاباً شديداً على ذنوب لم يقرّروها، وذاقوا الويل، لأنهم كانوا ضعفاء، وكانت لهم يد الطغيان بالمرصاد لتقمع وتنقم وتثار، هؤلاء الذين تحولوا بفعل الثورة ومآسيها إلى أقوياء أو قساة، لن يغفروا وسيحاسبون ويبحثون عن الحقيقة. هم جيل الحرية، ولن يكونوا كغيرهم من الأجيال الصامتة البليدة التي تعودت الخضوع وتسويغ الصمت والتخاذل وفقاً للعيون.. سيظلون أيضاً وثيقة إدانة للإرهاب والوحشية، بكل المعاني والمقاييس، لنظام الأسد وعصاباتة.

يلزمهم عمل كثير ومكثّف في كل الميادين ومختلف المستويات، من تأهيل نفسي واجتماعي وجسدي وعقلي ومعرفي ودعم مالي للرعاية والتنشئة والتعويض عن الضرر، لكن ما يلزمهم أولاً هو تخليصهم من نظام الأسد وأعوانه حتى يتحرروا ثم.. يلزمهم منهج تربوي جديد ومخطط عمل لدعم نفسي وإعلام خاص بهم يحترم عقولهم وتجربتهم وعمرهم، يحاول تأهيلهم ونقل الأحداث والأخبار والأفكار من دون ترهيب وتخويف، وتعديل سلوكهم بما يناسب احتياجاتهم، لكن أكثر ما يحتاجون إليه هو عدالة تقتص لهم وترد حقوقهم وإلا لن يتعافوا؛ فمن سيتابع قضايا ظلمهم؟ وكيف؟ ومتى؟ وماهي آفاق المستقبل؟ وأين خطط الحكومة المؤقتة وأعمالها في مختلف هذه الميادين؟.

في أزمنة النفاق تقتقر المناسبات إلى المعاني الجليّة، لتصبح مجرد طقوس وشعارات شكلية، ومردّد ذلك التردي الأخلاقي والفراغ القيمي، ولا يقتصر على الأمر على واقع بلادنا، بل أصبح جلياً أنه حالة عولمة وموقف رسمي عام، فتبرير التخاذل والخسة صناعة سياسية بامتياز، واحتفال العالم بعيد الطفولة واحد من هذا النفاق المريع.

لأنّ الأطفال بناء المستقبل، ويدهم قد يكون الخلاص، يجري تحطيمهم في أنظمة الاستبداد... ولكي تتخلص الأمم المتحدة من استحقاق أخلاقي لتقصيرها في حماية حقوق الإنسان وبالتحديد سوريا، لجأت إلى الخديعة، فجعلت من أطفال سوريا مجرد ضحايا لطرفي نزاع في صراع أهلي دائر بين قوات ترتكب انتهاكات ونظام يرتكب انتهاكات، وعوضاً عن التدخل لمحاسبة نظام الأسد الذي يمارس حرب إبادة، راحت توزّع البيانات الإنشائية الماكرة، التي تجعل الصراع الأهلي والنزاع بين أطراف متقاتلة في سوريا وراء انتهاكات حقوق الأطفال وضياح جيل سوري كامل.

وحين يحتفل نظام الأسد وتابعوه بعروض مسرحيات الانتخابات، على مرأى العالم، الذي يحتفل بمناسبات متلاحقة من حقوق الإنسان، وتقوم براميل الأسد بدفن الأطفال والأبرياء تحت الأنقاض وفي أقبية التعذيب، لا يتدخّل العالم ليوقف القتل وينقذ الأبرياء وينصر المستضعفين تحت أي خط من خطوط حماية حقوق الإنسان التي يقول بها.

لذلك ليس صدفة ولا حدثاً عابراً، أن يتحدى نظام الأسد العالم بارتكاب فظائع هائلة، ومجازر مروعة، مصوّرة وموثّقة، وأن يجري الصمت عليها عالمياً، أو الاكتفاء بتنديد خجول وإنشائي؛ فهو دليل على الاستهتار بحقوق الإنسان، وعلى تواطؤ الدول مع هذه الأنظمة الطاغية.

صحيح أن نظام الأسد تحدّى العالم في موضوع الإبادة الجماعية التي يرتكبها بحق السوريين، وبالتحديد في عموم طائفة معينة من السوريين، لكنه تحايل على العالم لكيلا يحاربه ويحاسبه على ممارسة الإبادة، التي هي جريمة حرب توجب المحاسبة الدولية؛ فلجأ إلى فتح المجال واسعاً أمام نشوء داعش وغيرها من عصابات الإرهاب والتشبيح، لتمارس قتلها في الشعب السوري، مسوّغاً أمام الرأي العام حربه على أنها حرب أهلية، وأنه يخوض في بلاده حرباً ضد المتطرفين وضد الإرهاب والظلامية.

وقد ساعده في ذلك تركيبة من مصالح دولية ومنظمات حقوقية استخباراتية كان همها منع نجاح الثورة ومنع تمددها، كيلا تهدد أمن الدول الحليفة لها أو المحميات التي أنشأتها في المنطقة.

وثقت هيومن رايتس ووتش انتهاكات المعارضة وقيامها باستغلال الأطفال السوريين للقتال وغير ذلك، وروّجت الأمم المتحدة أن قوات الحكومة ومقاتلي المعارضة مسؤولان عن عددٍ لا يحصى من أعمال القتل والتعذيب والتشويه بحق الأطفال... وقدّمنا توصيفاً مجزوءاً من السياق غير حيادي. فكلّ الأسلحة الكيميائية والقنابل العنقودية والصواريخ والبراميل والسكاكين والغارات والأسلحة الحارقة وأقبيّة التعذيب التي استخدمها النظام، أكبر بكثير من توثيقاتهم ومما يروّجها إعلامهم، ولا يمكن مقارنتها بأي خروق ترتكبها المعارضة السورية المسلحة، وحتى داعش التي هي فيصل تشبيحي إرهابي مشبوه بارتباطه بالنظام وبقوى دولية، جرى تعميم انتهاكاتها على الثورة

الأسرة السورية في مهب الريح

مها الخضور

طغت الأحداث على تفاصيل حياة كل الناس ومن جميع الشرائح في مجتمعنا، لذا لا أرى انفصالي عنه مسألة كبيرة، لقد غيب الموت أو السجن في أغلب الأسر السورية أحد الأبوين أو كلاهما أحياناً.... لم أعد أحتمل البقاء مع شخص يبرر القتل اليومي ويراه ضرورة.... إن ثورتنا عرّت الكثيرين وفضحت ضحالة قيمهم وأخلاقهم وزوجي كان أحد هؤلاء مع الأسف".

وعلى الرغم من حالة الأمان التي توفرت للمهاجرين السوريين في دول الجوار وبقية دول العالم، إلا أن تلك البلدان وظروف الهجرة أثرت سلباً على الكثير من الأسر أيضاً، فقد اصطدم العديد من اللاجئين إلى الدول الأوروبية على وجه الخصوص بمنظومة قيم وعادات قد تتناقض مع كل ما تربوا عليه. إن المجتمع السوري، يعتبر جزءاً من المجتمعات الشرقية، والتي رسمت نمطاً معيناً من طبيعة العلاقة بين المرأة والرجل، لكن في المهجر أخذت الأمور منحى آخر، يؤكد نزار المقيم في الدانمارك منذ عامين تقريباً أن القانون هناك أدى إلى خلق فجوة في علاقته مع زوجته وحتى مع أبنائه الذين لم يعودوا مضطرين لمراجعتها في أمورهم. ويضيف قائلاً: "إن رب الأسرة هو أكثر أطراف العائلة خسارة في المهجر وقد يكون في كثير من الأحيان مجبراً على التصرف بازدواجية وربما تصل إلى حالة مرضية إزاء شعوره بابتعاد أسرته عنه وضياح شخصيته وهيبته ضمنهم".

إن الآثار الاجتماعية والنفسية للأزمة أخطر من الآثار المادية، وقد ألقت بظلالها على الحياة الأسرية والعلاقات المجتمعية والنسيج الوطني السوري، حيث ساهمت في تفكك النسيج الاجتماعي، ومنظومة القيم السائدة، بغض النظر عن الموقف تجاهها، وستترك تأثيرها على الأجيال اللاحقة، حيث تركت

في زمن الحرب التي طحنت كل شئ تأثرت الأسرة السورية كثيراً، فترزعت بعد أن كانت متماسكة، وتفككت بعد أن كانت نواة قوية، وظهرت مشكلة التفكك الأسري التي تعد من أخطر المشكلات التي يمكن أن تواجه المجتمع. كثير من الأسر فقدت أحد الأبوين على الأقل بسبب القتل اللامتناهي في البلاد أو بسبب الاعتقال التعسفي والغير معروف مدته أو نتائجه أو بسبب الخطف أو الأمراض الفتالة بسبب شح الأدوية والغذاء. مما ينذر بإصابة المجتمع برمته بالعديد من الأمراض النفسية والاجتماعية بدءاً بتزايد انحراف الأبناء ومروراً بمشكلة تعاطي المخدرات وانتشار سلوكي السرقة والتسول لدى صغار السن، وصولاً إلى تفشي ظاهرة الخيانة الزوجية وغيرها من الأمراض الناجمة عن تفكك وتهدم الأسرة.

حسب العديد من التقارير، فقد تسببت الأزمة السورية بترك حوالي ٤ ملايين سوري بلادهم، منهم أكثر من مليون لاجئ في لبنان، فيما يقدر عدد اللاجئين في الأردن إلى نحو ثمانمائة ألفاً، وفي تركيا حوالي تسعمائة وخمسون ألفاً، فيما يتواجد ثلاثمائة وخمسون ألف لاجئ في العراق، وحوالي مئة وأربعة وثلاثون ألف لاجئ في مصر، فيما أفادت التقارير عن نزوح ستة ملايين ونصف المليون مواطن داخل سورية. ويؤكد العديد من الباحثين النفسيين إصابة نسبة كبيرة من الحالات التي أجريت عليها الدراسات من السوريين، داخل سوريا وفي بلدان المهجر، بأمراض نفسية ذات نتائج وخيمة إن لم تتم معالجتها، كالقلق المرضي والاكتئاب والهستيريا والوسواس وغيرها مما أفقد أعداداً كبيرة منهم القدرة على تأسيس أسرة وحمايتها في المستقبل القريب. إضافة إلى تحول أعداد كبيرة منهم إلى أفراد سلبيين لا يرغبون بمشاركة الآخرين في نشاطاتهم الاجتماعية.

ففي دمشق تصف الطبيبة النفسية م.ش.ح: "إن الأزمة في البلاد شاملة وقد هزت جوانب حياة الأفراد وأسره وانشأت ثغرات في حالتهم النفسية". ثم تضيف قائلة: "في المجتمع الموالي للنظام درجت أشكال زيجات ثانية مبررها أن الزوجة الثانية هي زوجة شهيد..... حيث تجد المرأة نفسها بين ليلة وضحاها مضطرة لقبول ضرة وغالباً ما تكون مع أطفالها، وهنا تتفجر مشاكل وتحديات أمام أفراد الأسرة الجديدة للوصول إلى التفاهم فيما بينهم ولكنهم غالباً ما يفشلون. مما قد يكون سبباً هاماً في مسألة الخيانة الزوجية وغيرها".

وفي بعض الحالات تسبب الخلاف السياسي بين الزوجين بكثير من حالات الهجر أو الطلاق انطلاقاً من إحساس أحد الزوجين بالخوف على العائلة وإنه المنقذ لها، وعلى الجميع تبني رأيه للنجاة. تقول سلمى وهي مهندسة مؤيدة أنها "قبل الثورة لم تكن تهتم كثيراً بالأخبار السياسية ولم تختلف مع زوجها المعارض اليوم، لكنها فضلت الانفصال عنه لحماية أطفالها. مع أن زواجهما اعتبر تحدياً في وقته بسبب اختلاف طائفتيهما وعلى الرغم من السنين التي عاشوها معا إلا أنه بنظرها الآن شخص مختلف فهو يحمل أفكاراً تجعله "خائناً للوطن" بنظرها.

أما سيرين التي تحاول الانفصال عن زوجها أحمد المؤيد بسبب تعرضه لها بالضرب (إثر خروجها في مظاهرات)، وهو ما تصفه الزوجة بأنه تصرف ينم عن "عقلية المؤيدين الإلغائيين". وتنتفي أن يكون خروجها في مظاهرات جاء على خلفية طائفية كما اتهمها زوجها، إنما من أجل التغيير. وتؤكد أنه قبل الثورة لم يضر بها أبداً ورغم خلافاتها حول العديد من المواقف إلا أنه كان يكتفي بابتسامة ساخرة أحياناً ويقول: "أنت حرة في أرائك". ثم تضيف: "لقد



حال طلاب المناطق المحررة

في المؤسسات التعليمية للنظام

تقرير: حسين جرود
سراقب

روى لنا الطالب أحمد هشام الأبرش قصته قائلاً:

"حصلت على الشهادة الثانوية سنة ٢٠١٢ وسجلت في جامعة إدلب قسم الطب البيطري وقد سكنت بالحارة الشمالية بإدلب وعانيت من انقطاع الماء والكهرباء لأنها حارة منعزلة وكانت قوات الشبيحة تداهم بيتنا دائماً في آخر الليل أو في الصباح الباكر ويقومون بتفتيشه وتخريبه وقاموا بسرقة أجهزة خلية ونقود من محافظتنا فغيرنا البيت وذهبنا إلى بناية بجانب فرع أمن الدولة والبنابة لبيت مناع وكان يسكن في البناية المدعو فؤاد مناع وكان يعرض علينا مساعدته وقد طلب منا أن يأخذ هوياتنا ويدق لنا فيشة ليعرف هل نحن مطلوبون أم لا فراوغنا في الأمر واستمر بسؤالنا عن الثوار ومحاولة استكشاف المعلومات منا. وذات مرة كنت في سراقب وكان رفاقي في البيت بإدلب فداهمت قوات الأمن البيت وسألت عني وعن أحد أصدقائي الغائبين أيضاً ويومها تعرض صديقي الموجود في البيت وجيه عباس من مارع للإهانة والضرب ذهبت إلى إدلب دون أن أدري ما الخطب فتفاجئت بفؤاد مناع ينتظرنا على الباب وكان باب البيت مغلقاً بالجنازير وقد حاول تطميني وأنه سيأخذ هويتي للفرع نصف ساعة ثم يعيدها وعند انشغال السيد فؤاد بعمل غافلته وذهبت لبيت أحد أصدقائي وقضيت الليل عنده وعدت صباحاً إلى سراقب وهذا وجه الضيف. بعدها عملت فترة في محل لبيع الأدوات الصحية ثم سجلت بجامعة إيبلا وقد تعرضت جامعة إيبلا للقصف مرتين وهي مكتظة بالطلاب".

وإذا عدنا لموضوع المظاهرات في جامعة حلب فقد حدثت الكثير من القصص المؤسفة أحياناً كانت تأخذ بطاقات الطلاب الجامعية ليمنعوا من دخول الجامعة، وعدة مرات تم احتجاز الطلاب في مبنى كليتهم لساعة أو أكثر والشبيحة والأمن ينتظرون على المدخل ولا نعرف كيف كانت الأمور تحل ويسمح للطلاب بالخروج سوى باتصالات بين شبيحة الترغيب والترهيب.

وروى الطلاب المقيمين بالسكن الجامعي قصصاً كثيرة عن غزارة المظاهرات والاعتقال العشوائي والتدقيق الأمني الكبير على الدخول للسكن وكل مظاهرة كانت عبارة عن فيلم رعب حقيقي عاشه الطلاب في ذلك الحيز الضيق.

وروى لنا السيد ح.ك وقد كان يقيم بالسكن الجامعي في حلب في فترة بداية التظاهر كيف كان يتم ضرب الطالب حتى يغمى عليه ثم يحمل لسيارة الأمن وبعض الطلاب رموا أنفسهم من الطابق الثاني هرباً من مطاردة الشبيحة.

ومن الشائع في ثقافة التشبيح أيضاً الترهيب الاستباقي فعند حدوث مشكلة أو مظاهرة أو اعتصام لا يكون الهدف تفريق المظاهرة أو الاعتصام بل إرهاب الطلاب الذين اشتركوا في المظاهرة أو لم يشتركوا **وقد روى لنا أحد الطلاب القصة التالية:**

"كنت أحضر محاضرة في كلية الهندسة الكهربائية بدأت المحاضرة الساعة الواحدة ولم يلبث أن دخل الدكتور وبدأ بالتعرف علينا فقد كانت المحاضرة الأولى في الفصل الثاني لهذا الدكتور ولم يكن أحد منا يعرف أنه سيكون لتعارفنا طعم آخر. فبدأنا نسمع هتاف مظاهرة كبيرة في ساحة الجامعة وإطلاق رصاص وسيارات وأصوات مختلطة وعلمت بعدها أن الطلاب قد رفعوا علم الاستقلال في ساحة الجامعة فقامت الدنيا ولم تقعد، طبعاً لم يسمح الدكتور لنا بالخروج ولم يستطع إكمال المحاضرة، فقد شاهدنا قمع تظاهرات قبل ذلك ولكن ليس بهذا الكم من السيارات وإطلاق النار ولكن الشيء الذي لم نكن نحسب حسابه هو قيام

...كان حلم جميع الآباء أن يروا أولادهم متخرجين من الجامعة وهم يحملون أرقى الشهادات، وكانوا يصرفون من أجل هذا الحلم كثيراً من وقتهم وجهدهم ومدخراتهم، وبعضهم يضطر للاستدانة أو بيع شيء من ممتلكاته...فقبل الثورة أيضاً كانت حياة الطالب الجامعي في سوريا صعبة، وتكاليف الدراسة كبيرة، ولكن بعد بداية الثورة ازداد قلق الآباء على أبنائهم، وصاروا يخافون عليهم من التوقيف على الحواجز، أو الاعتقال داخل الجامعة...

ولو تتبعنا حياة الطالب الجامعي في سوريا منذ بداية الثورة وحتى الوقت الحاضر، لوجدنا كثيراً من الصعوبات التي واجهت الطالب وقد ركزنا حول حال الطلاب في جامعة حلب (بفرعها في حلب وإدلب) لما شهدته من تحرك طلابي كبير منذ السنة الأولى للثورة (انطلقت المظاهرات في جامعة حلب في بداية العام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ وشارك بها طلاب من مختلف المحافظات لاسيما إدلب وحمص والقامشلي ودير الزور ودرعا).

وألقينا الضوء على فحوص الشهادتين الإعدادية والثانوية التي يجريها النظام في المناطق الخاضعة لنفوذه وموقف أبناء المناطق المحررة منها وهل وجدت بدائل تجنبهم المخاطرة بالذهاب إلى مناطق النظام.

طلاب جامعة حلب في حلب وإدلب

إلتقينا ببعض الطلاب الذين تركوا الدراسة في جامعة حلب وسألناهم السؤال التالي: لماذا تركت الجامعة؟

كان لمظاهرات الجامعة وما قبلته من قمع واعتقال دور كبير في جعل بعض الطلاب يقتنعون بترك الجامعة والانضمام للجيش الحر وبعضهم ترك الجامعة وقرر السفر أو الانتظار ريثما تتحلل الأمور. وصارت هناك ظاهرة لا تخفى على أحد وهي التمييز الذي يتعرض له أبناء المناطق الشائرة ومن ثم التي أصبحت مناطق محررة من تدقيق واستجواب وتفتيش أجهزة الموبايل وبشكل عام كانوا محاطين بجو من عدم الثقة.



وبعض الطلاب يراها فرصة للخروج بأقل جهد بعد التساهلات التي لا حد لها التي تقوم بها الجامعة مع الطلاب في موضوعي الإمتحانات والترفع فصدرت قرارات غريبة حيث يمكن للطلاب أن يترفع وهو يحمل ثماني مواد ويمكن تقديم مواد الهندسة بلا عملي ويمكن إعادة العملي أثناء فحص النظري وسهولة الأسئلة وقلة الكميات المطلوب دراستها وانعدام الوظائف والمشاريع العملية كل هذا أثر سلباً على العملية التعليمية ووفر جهداً على الطالب وطبعاً يحتاج الطالب هذا الجهد جيداً ليستغله في تأمين الخبز من أفران بعيدة ونقل الماء من الجوامع إلى بيته في الطابق الرابع أو الخامس أو انتظار دوره في المكتبة لنصف ساعة لنسخ أوراق فتفاصيل الحياة جميعها صارت أصعب.

امتحانات الشهادتين في إدلب

هنالك تباين كبير للآراء حول الذهاب إلى الامتحانات في إدلب وتشهد فترة الامتحانات تساهلاً من قبل النظام في دخول الطلاب والسماح بالتقديم نظراً لأن أعداد الطلاب المتقدمين منخفضة مقارنة بأول الثورة وليظهر للعالم أن المؤسسات التعليمية تعمل بكفاءة وطبعاً فترة الامتحانات القصيرة وأعمار طلاب البكالوريا بين ١٧ و ١٩ عاماً وعدم معرفة الطلاب لبعضهم لأنهم قادمون من مناطق مختلفة وبعد مراكز التقديم عن بعضها كلها عوامل تجعل إحكام القبضة الأمنية على الامتحانات ومنع التظاهر أمراً أسهل بكثير من الجامعة.

سألنا السوالين التاليين على عدة مواطنين من مدينة سراقب:

ما رأيك بذهاب طلاب الشهادتين لتقديم الامتحانات في إدلب؟

هل أمن الإنتلاف البديل المناسب عبر تجربته بإجراء امتحان الشهادتين؟

السيد جهاد باريش: "أنا ضد كل ذهاب الطلاب إلى إدلب لأن الموضوع موضوع كرامة وخوفاً على العرض والدم وكل طالب ما زال يذهب إلى إدلب أو حلب لا يعرف معنى ثورة ولم يدخل في أجواء الحالة ولم يفهم أن الجهاد أصبح فرض عين على كل مسلم ونحن نقاتل نظام فاجر". وأكمل السيد جهاد: " لقد ذهبت إلى مارع والريان واطلعت على التحضيرات التي تجريها المعارضة للإمتحانات والتقيت بالمنفذين وأكدوا أنهم يحاولون زيادة الثقة بالفحوص وضبط المراقبة من أجل تحصيل علمي جاد، وأن أرقام الطلاب التي تسجل تزداد في الأيام القليلة الماضية مما يجعلني أسف لأن بعض الناس تركوا خيار فحص المعارضة كخيار ثاني وهو أمر غريب...وما يؤسفني أكثر أن تجد شخصاً ينظر عليك ويزايد بثوريته وهو لا يتورع عن الاستفادة من امتحانات النظام في حين أن جاره وصديقه محرومان منها لأنهم مطلوبون".

السيد باسل الشياحي: "نحن نتعامل مع نظام غير مضمون أعطى الحق لشبيحته بارتكاب الجرائم دون حساب فقد تحدثت جرائم بحق الطلاب ولا يمكن التكهّن بما يمكن أن يجري معهم".

السيد أيمن:

"إن موضوع سلامة الطلاب هو الشيء الأساسي الذي يجب أن نفكر به فهناك الطريق الذي قد يحوي إشتباكات أو يتم إغلاقه والشبيحة داخل إدلب ولكن مع ذلك وأقولها بصراحة امتحانات الانتلاف ما زلت تبدو للناس ظاهرة شكلية أو فضة عتب".

السيد إ.ع:

"الانتلاف غير جاهز ولا يملك التنسيق الكافي ولم يشعروا الناس بالاهتمام وشهادته لم تحصل على الثقة الكافية بعد فلو وضع الانتلاف الأراضية المناسبة لتشجيع الناس على المشاركة في الامتحانات. لذلك أنا أحترم خيار الناس الذين ذهبوا لتقديم الامتحانات في إدلب وأتمنى من الجميع احترام قرار الناس في إدارة شؤونهم حتى لا نتحسر على الحاضنة الشعبية للثورة وثقة الناس بنا".

العم إ.أ قال: "هذه المرة الأولى التي أسمع أن الإنتلاف يجري امتحانات فلم يخبرنا أحد. ونريد من الإنتلاف أن يدخل إلى داخل سورية ثم يبدأ العمل ويؤلف حكومة على الأرض السورية".

فرق الشبيحة بالصعود إلى قاعات الكليات وضرب الطلاب وبالذات كليتي الهندسة الكهربائية والهندسة المدنية، وقد تعرض يومها معيدون وحتى مسؤولون إداريون للضرب وعندما دخلوا إلى قاعتنا كانوا يحملون مسدسين فقط والكثير من الهروانات الحديدية وقاموا باستفزاز أحد الطلاب وضربه وكل من كان يقف أو يتكلم يتجمع عليه الشبيحة ويضربوه وبعد خروجهم كان خمسة طلاب من القاعة بحاجة لاسعاف مستعجل والدماء تسيل منهم وكل ذلك أمام ناظر الدكتور الذي اتصل بالعميد لطلب الإسعاف فقال له ليخرجوا ويتدبروا أمرهم فالتقى الدكتور بنصيحتنا بمداوات جروحنا بوسائل منزلية أو عيادات خاصة حتى لا نتعرض للمساءلة".

فالقمع والإرهاب قد يواجهك بأي لحظة أو يفرض عليك مشاهدته والسكوت عليه لهذا لم يستطع بعض الطلاب احتمال ذلك.

في عام ٢٠١١ كان أحد المرضى المترنين خارجاً من المشفى الجامعي الساعة الحادية عشر فشاهد فرقة شبيحة تقفاد صديقه للمشفى وراقبهم كيف طلبوا من الأطباء إيقاف نزيفه ولم يتوقف سبهم وتقريعهم له طول فترة عمل الأطباء ثم ساقوه إلى المعتقل وتهمتهم أنه كان خارجاً في مظاهرة ليلية في حلب.

أسباب وأسباب..

ترك بعض الطلاب الجامعة لأنه قرر الإلتحاق بالثورة وتركها بعضهم لأن وجد الإقامة في مناطق النظام منافية للشروط الإنسانية وتركها آخرون كردة فعل بعد استشهاد أو اعتقال أحد أقاربه أو خوفاً من الإعتقال لكون أحد أقربائه مطلوباً. وهناك أسباب أخرى غير مباشرة كطول الطريق وصعوبته وارتفاع أجرته فقد ارتفعت أجرة الطريق بين حلب وسراقب من ٤٠ ل.س حتى ٧٠٠ ل.س أي ١٧ مرة ونصف وضربت أجارات البيوت ب ٢ أو ٣ حسب جشع صاحب البيت وحسب المنطقة فصار مبلغ ٤٠ ألف مبلغاً عادياً أو حد أدنى لتستأجر بيت قريب من الجامعة وآمن. وكان لداعش دور لما مارسه حواجزها من تدخل بحرية الناس وملابسهم وتسريحة شعرهم ومصادرهم للخبز والأكل والدخان ومنع الطلاب من إدخالها إلى حلب.

ولم تسلم جامعة حلب حتى من قصف الطيران فقد تم قصف كلية العمارة بالطيران أول أيام الإمتحان في الشهر الأول ٢٠١٣ .

من بقي في حلب..

رغم كل الظروف التي ذكرناها تستمر نسبة جيدة من الطلاب بالدوام في حلب لأسباب عديدة كرهبتهم في التخرج كي لا يضيعوا تعب عمرهم ومنهم من يجد أحياء النظام أمانة من القصف العشوائي ومنهم من بقي له القليل ليتخرج ويسافر ومنهم من ذهب تحت ضغط من أهله فبقي يعاني ظروفاً حياتية وأمنية وتعليمية صعبة من تفتيش دائم وأسئلة واستجواب بأي لحظة وقلق عام وسماع أصوات الانفجارات ورؤيته للطائرات وهي تحلق لتقصف المناطق الأخرى وقال لي أحد الطلاب "كن واثقاً أن أكبر إهانة تواجهها في الحياة عندما ترى شبيحاً من بلدتك على حاجز فيتنفنن بإذلالك واستجوابك والاستخفاف بك وبأهل مدينتك وقد صادفني مرة شبيح من مدينتي يقف في حاجز داخل مدينة حلب فأوقفني ساعتين ونصف مع الضرب ودون أن يجد في أي ريبة ودون أي سبب فقط ليثبت ولاءه لال الأسد".



السياسة على أشخاص بعمر المراهقة وإجباره على تضيق تبعه لسنتين وقد امتنع بعضهم في السنة الماضية عن التقديم بانتظار الفرج فلم يجد بدأ من التقديم هذه السنة رغم خوف بعضهم من الوضع بشكل عام. بالنسبة لقرارات بعض فصائل المعارضة بمنع الطلاب من الذهاب ومصادرة أملاك الموجودون في إدلب خلال فترة الإمتحانات فقد صدرت بعد ذهاب أغلب الطلاب ومنهم عاد بسبب تلك القرارات ولكن تأثيرها كان محدوداً. ويذكر أن مدينة إدلب حدثت فيها انفجارات يوم الانتخابات وتعددت الروايات بشأنها.

وهكذا نرى أن النسبة الأكبر من طلاب المناطق المحررة لا يستطيعون الدراسة في الخارج لأسباب مادية وإدارية فأمامه حلان: أما أن يتجه لمؤسسات النظام أو ينتظر فرجاً وتحللاً للأمور.

والحلل التي قدمت حتى الآن لم تخفف من حدة المشكلة كثيراً. فحسب ما رأينا في الشارع أن امتحانات المعارضة حلت مشكلة كبيرة لمن لا يستطيع أو لا يريد الذهاب لمناطق النظام إلا أنها لم تكسب الثقة الكافية والتفاعل من قبل الناس لأسباب إعلامية وتنظيمية وبسبب موضوع الإعتراف بالشهادة التي تمنحها.



وهناك فئة ثالثة لم تهتم للموضوع فبعد ترك أولادها للدراسة بسبب الثورة لظروف مختلفة وصلوا لحد اليأس وأسفوا على دراسة أبنائهم التي توقفت. الحالة العامة تشير لرفض امتحانات النظام رغم اختلاف الثقة بالبدل. ويذكر أنه اعترفت جامعات تركية بالشهادة الثانوية الصادرة عن الائتلاف ولكن هذا -إذا كان صحيحاً- لا يحل كثيراً من المشكلة لأن النسبة الأعظم من الطلاب الذين يملكون شهادة ثانوية مسبقاً أو توقفت دراستهم في الجامعات السورية لم يستطيعوا إكمال الدراسة في الخارج لظروف عديدة أهمها الظروف المادية والإدارية.

هل حدثت مضايقات للطلاب؟

لم أتوصل سوى لعدد قليل من الطلاب وأهم حادثة ذكروها قيام مجموعة من الشبيحة بعد انتهاء فحص إحدى المواد باختيار الطلاب الذين جاؤوا من مناطق محررة وأخذهم بالقوة ليقوموا بإنشاء سواتر ترابية على حواجز داخل إدلب. إنتخابات وإمتحانات.. كانت لمهزلة الانتخابات التي يجريها النظام السوري أثناء فحص الشهادة الثانوية تأثير كبير على آراء الناس بشأن الإمتحانات هذه المرة بالذات فلماذا أصبحت فكرة الذهاب للإمتحانات عند بعض الناس خيانة ونجد في المقابل أن الشخص الذي ذهب وهو يرى تعدد المواقف من ذهابه من قبل أبناء مدينته مبتعداً عن الإعلام ولهذا لم يصرح سوى القليل من أهالي الداهيين وعندما رأيت حال الموظف أو الطالب الذي يضطر للذهاب لمناطق النظام تذكرت قول المتنبي (فعلى أيّ جانبك تميل) وقبل ذهاب الطلاب إلتقيت بعضهم ووجدت أنهم لا يملكون الوعي الكافي وأنه من المبالغة تحميل أعباء

الثورة فكرة

والفكرة . . ما بتموت



فيسبوكيات

هانيبال

نعم حسن نصر الله عميل و غادر و ابن زانية ..لانه دخل وطني بالبسطار العسكري الذي قدمناه له ليقا تل من ينتهك حر مات ما كان جزءا من وطني.. سورية قتل أبنائي باسم فاطمه و زينب ..نحرم امام عيني قرباناً للحسين حاصر فلذة كبدي كما لم يحاصره العدو قط ..و اخيرا و عندما تظلم و تجبر قال لي بعيون الغادر الخائن انا رفيق سلاح للقاتل..و السلاح لا يقبل اي سلاح اخر ..لا هنا في لبنان و لا هناك في سورية ..لا سلاح الا سلاح المقاومة؟! يا ابن الزانية عن اي مقاومة تتحدث عن اي ممانعة تخطر ف سحا لك و لكل ما انت فيه بدءا من زينبك و انتهاءا بالجنوب لا كنت و لا كان الجنوب.

عبدالرحمن الكيلاني

في أحد أكثر الشوارع المستهدفة بالبراميل في حلب ظل بائع الشاورما في محله المفتوح بابه على مصراعيه..مع أن برميلا سقط مقابله تماماً في الأسبوع الأخير إلا أنه لم يبالي به إذ يعتقد أن وجوده من وجود المدينة، وأنه لا بد للعابرين القليلين في هذا الطريق من يطعمهم إن توقفوا فيه، وأن الموت أخف من أن يهرب منه أو حتى أن يعبأ.. حلب مدينة رغم الموت الكثير لا تموت، أبداً

Samir Al Sharif

منذ بضعة ساعات في منطقة باب مصلى ... توقفت أمام شاب يسأل أحد المارة .. وين أنا ؟؟ و باستغراب أجابه الرجل..لك ابني انت بباب مصلى الشاب : يعني وين أنا عمو ؟ الرجل : بالشام انت بالشام الشاب : عمو انا هلق اطلعت من المعتقل كيف بدى روح على حلب ..؟..الشاب كان يرتدي بيجاما قطنية مقطعة .. ورجليه ملفوqتان بالشاش لكنها لازالت تنز دما و شحاطة بلاستيك تطبع على الارض خطواته من الدم..وجسمه كان مليء بالتقرحات..او ربما هو الجرب لم استطع التمييز ... كان يمشي وكأنه يرى كوكبا لا يعرفه ينظر في وجوهنا و عيونه جامدة لا تجد أي تفسير لما تراه ... ما يحرق القلب ..هو أن الجميع ابتعد عنه ..الجميع .. وكأنه كائن فضائي مقرف ...في بلدي صرنا نخاف أشرف الناس فينا... و يا حيف ...

Adnan Tarabishy

هناك من يعتقد بأن ال ٦ أشهر الأولى من الثورة كانت سلمية ثم أجبر الشعب على استعمال السلاح، أنا أؤمن أن قبل هذه ال ٦ أشهر كان هناك ٤٠ عاماً من السلمية أيضاً لم تقابل إلا بالاعتقالات والعنف والتسلط والعنجهية و التفرد بالسلطة، صباح ال ٤٠ عاماً و ٦ أشهر من السلمية في وجه أحد أعنف الأنظمة في العالم

خالد المصري

ومن المتوقع ان يشمل العفو كل من اعتقل عن الحواجز لانو ما عجب شكلو عنصر الامن على الحاجز او لانو حابب يظبط البن ت الي راكبة جمبو للشب ..

محمد هلال أبو حسن

هل نستطيع أن نحيا في وطن مليء بالجراح والألام و نختلف أو نتفق على كثير من القضايا و أن نفكر بكل حرية بعيدا عن المزايدات وكم الأفواه بطرق رخيصة

أنور البنى

عفوا ...لا نريد عفوا ... نريد إطلاق سراح جميع المعتقلين ومعاينة كل المجرمين

زاي تاجيست العربية

الكتاب يحرك عقلك، يحرر فكرك، يحاور روحك ..الإعلام يتعامل معك كمستهلك ، يمرر لك مايريد فقط ..لماذا تساعد الإعلام على إعدام الكتاب؟ استيقظ و اقرأ، اقرأ لتستيقظ!

Mohammad Ali Helal

رأى شخصي ..لن احكم قطعيا على السيسي الا بعد ان ارى موقفه الصريح والعلني من الثورة السورية، انقلاب !! غير انقلاب !! شرعي او غير شرعي ما كثير مهم ..مصر لأهلها ومالي علاقة كيف بديروا سياستها ...كل ما يهمني كسوري مدى دعم وإيمان اي واحد بالثورة ، شو ماكان دينو او عرقو او انتماءه او جنسيته .. طالما انت مع الثورة فأنت على عيني وراسي اما اذا انتميت للقاتل بشار ومشروعه المدمر فأنت تحت قندرتي يلي هي شرف ألك مهما كان دينك او انتماءك او عرقك !!! حتى لو بتكون اقرب الناس الي جيبنا او دينيا او عرقيا ...هاي من الاخر

تيسير خلف

داعش عدو العرب السنة في سوريا والعراق تنظيم داعش المجرم ينهي مقومات الحياة في المحافظات العربية السنية في العراق، انتهى من الانبار والفلوجة وهاهو يمارس إجرامه في الموصل.. من لم لا يصدق حتى الآن أن تنظيم داعش هو صنعة مخابراتية إيرانية طائفية هدفها إنهاء الوجود العربي السني في العراق وسوريا فليتأمل ما يحصل في العراق حالياً..

Jaber Baker

فرعون مصر على الهواء مباشرة فأين موسى الألفية الثالثة؟؟؟

Mohammed Karkouti

•من جملة مصائب المعارضة السورية، أنها استندت مبكراً إلى الجهات التي تنفذ القرارات، لا تلك التي تصنعها

About Saeed

أرجوك يا حقيقي لا تتم \ سأجلس بقربك مثل معاون سائق الباص \ تفضل: سيجارة \ طوال الطريق سأبقى أثرثر بقربك فقط ابقَ مستيقظ أرجوك!

أبو حجر

كي لا ننسى .. حدث في ٩ - ٦ - ٢٠١١ : أنا المقدم حسين هرموش من الفرقة ١١.. قيادة الفرقة.. اعلن انشقاقه عن الجيش و انضمامه الى صفوف شباب سوريا ... و مهمتنا الحالية هي حماية المتظاهرين العزل المطالبين بالحرية و الديموقراطية سوريا باقية و بشار راحل ..

أكاد الحبل

العفو الذي تملكه اليوم بعجزنا . لانملكه لك غدا . حين تسقط على ركبتيك رافعا يدك

محمد المطرود

إلى دير الزور خذوني، علقوني كذكرى على جسرها المنهار، حتى يوم الحمام، سأقول: لي حصتي من مائها وسمائها والغبار الجليل.

About Saeed

كان أفراد العائلة يتناولون الغداء مع أبيهم \ سفرة مستديرة و يجلسون على الأرض ويتحدثون عن الثورة \ قلب الأب سفرة الطعام وصرخ: الحرية جاية غصباً عن الزعلان والرضيان .. هرع الصغار إلى غرفتهم، المرأة تلملم الطعام والخبز المتناثر في الغرفة ، الأب وضع قدمه على الأخرى..وأشعل سيجارة.

علي سفر

السرافيس، أو الجرذان البيضاء، التي استجلبها الزعبي المقبور رئيس الوزراء الأسبق المنحور، والتي امتصت كل السيولة التي كانت بين يدي السوريين في أوائل التسعينيات.. السرافيس ذاتها حولها الأسد في هذه الايام إلى قنابل متفجرة محشوة بكل ما يستطيع جنده أن يحشوها به.. ترميها مروحياته بعد أن فقدوا متعة استخدام البراميل.. في قتل السوريين. منذ الآن فصاعداً يمكنكم استخدام تعبير "سرفيس متفجر" ..

Mahmood Kabo

ليست " الثورة " أن تبني حياة لك : إنما " الثورة " أن تبني مستقبل لا جمي لا لأبنائك و أخوانك ... (دع مصالحك جانباً و إنظر لما يستحقه ابنك)

ماهر الجنيدي

الجيش العراقي أخذ على حين غرةً فوجى بقوى الغدر، فيما كان يعدّ العدة لتحرير فلسطين هاليومين.

سأعود خلقاً آخراً

عبد العليم زيدان

نحن الذين نموت جهلاً
كي نموت

سيكون نوعاً من غبار
فقميص يوسف لم يعد يكفي
ليبرئ عين صحتنا، ما دام
فيينا من يذر رماد رغبته
ليعرف كيف يعتق الضلال

صمت الكلام
ورحت أبحث في رحاب البكم
عن لغة النجاة
فأنا الخلق لك اعيش
لآخر لمحبة في الله تعشق طينتي
وقتلت ضمنى ألف هابيل
لأخلق من أديم الأرض
خلقاً آخراً....

لا شيء يغري
فالمنايع عطلت
ويد الوجوم المر تمسح
شهوة الكلمات بالشبق العقيم

صمت الكلام عن الكلام
ورحت أبحث في مقابركم
عن وردة ضيعتها بالأمس
تحت الشمس، كانت حالمة

يا أيها العصفور
ضاع الحلم
وانتهك الندى
فلمن تعشش والمدى يجتر
أحزان الغصون المتعبات
على جذوع الموت
في ميم الأمل!!

صمت الكلام
وكدت أنسى ما الكلام
فحروف بوحى صادرتها الريح
مذ قال الحديد:.. أنا الحديد
ومذ تاذن للعواصف
أن تهب بلا روادع!

صمت الكلام وكدت
أفقه ما الكلام
مادام يوسف عصرنا يرمى
بجب الغدر جهراً
فالحكاية قد تطول
(فلقد أكلنا لحم إخوتنا حراماً)
نحن الغيابات، نحن الجب
نحن خصوصنا
نحن ابتلعنا كل أروقة
المحبة تحت جناح الصباح فاحترق النهار!

